مبادرة سوفياتية جديدة لوقف التجارب النووية وتوطيد السلام



All-Itthad — אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

٢٢ كانون الثاني ١٩٦٣ — ٢٧ شعبان ١٣٨٢ — العدد ٧٣ السنة التاسعة عشرة
5723 22 אדר — 22.1.1963 — No. 73 Vol. IXX

خروشتشوف في رسائله المتبادلة مع كنيدي يعلن:

الاتحــاد السوفياتي يوافق على قبول مبدأ الرقابة بعد الاتفاق على تحريم تجارب الأسلحة النووية

موسكو - أعلن هنا ان رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ، خروشتشوف والرئيس الامريكي كنيدي قد تبادلا المذكرات أخيراً حول مسألة تحريم تجارب الاسلحة النووية . وأذاعت وكالات الانباء ان نيكيتا خروشتشوف قد اعلن موافقة بلاده على اجراء المراقبة ، مرتين او ثلاث مرات في السنة على أراضيه بغية التأكد من عدم إجراء تجارب على الاسلحة النووية ، وذلك بعد ان يتم الاتفاق على حظر التجارب النووية في العالم ، وبعد ان توافق الدول الغربية ايضاً على اجراء مراقبة مماثلة

ورحبت الصحف العالمية بهذه المبادرة السوفياتية الجديدة ووصفتها بانها اسهام جديد من الاتحاد السوفياتي لحل المسائل المختلف عليها سلمياً ولتوطيد السلام .

وعقب رئيس مجلس السلام العالمي ، جون برنال ، على هذه الخطوة السوفياتية التي هي - كما قال - « اهم خطوة في سبيل عقد اتفاقية لتحريم التجارب النوويه» وقال برنال ، ان الغرب أثار مسألة الرقابة لاسباب سياسية فقط ولكن المقترحات السوفياتيه لا تترك مجالا للغرب في تقديم اي حجج جديدة .

مجلسا كفرياسيف والرامة يستنكران اجراءات السلطات لمنع مؤتمر البعنة ويتضامنان مع أهالي الشاغور دفاعا عن أراضيهم

الكتلة الشيوعية طالبت بادراج القضية على جدول أعمال الكنيست ..

حيفا - مكتب الاتحاد - اجراء الحكومة التعسفي لمنع عقد مؤتمر البعنة دفاعاً عن اراضي الشاغور ارتد عليها . . الكتلة الشيوعية طالبت رياسة الكنيست بأدراج القضية على جدول اعمال الكنيست .. مجلسا كفرياسيف والرامة تضامنا مع أهالي الشاغور في كفاحهم .. الصحافة اضطرت لأن تكتب حول القضية وان جمعت بين الحقيقة والتحريض .. الجماهير استنفرتها اجراءات الحكومة فأعربت عن استعدادها لمواصلة المعركة ..

التهويل .. والحصار

اما في المنطقة فقد قرنت السلطات التهويل الصحفي حول «المؤامرات الخطرة» باجراءات بوليسية مشددة وصفها لنا مراسلنا في البعنة ،

«ابتداء من ظهر الجمعة طوقت الشرطة قريتي البعنة ودير الاسد من كافة الجهات ، وسدت حتى المسالك الوعرية مستخدمة السيارات والخيول .

«وكان المنادي قد اعلن في القريتين ان على كل شخص ان يحمل هويته . ومن لم تؤكد هويته انه من سكان البعنة ودير الاسد كان يمنع من دخول القريتين .»

وبلغ تشديد السلطات المحمومة ان منعت عروساً من كفرياسيف من دخول دير الاسد ليجري قرانها فيها واعيدت العروس الى مجد الكروم لتأخذ تصريحا بدخولها من دخول دير الاسد .. كذلك لم يسمح للمهندس يوسف بولس من دخول قريته الا بعد تدخل ضابط مركز بوليس مجد الكروم

استنكار الجماهير وتضامن المجلسين

وكتب الينا مراسلونا في الجليل يصورون استنكار الجماهير العربية في الجليل وخاصة ان اجراءات السلطات اشعرتهم بخطورة المؤامرة على اراضيهم وشددت من صلابتهم في معركتهم من اجل صيانة اراضيهم ..

وكتب مراسلنا في كفرياسيف ، عقد المجلس المحلي جلسة طارئة لبحث الاعتداء على مؤتمر البعنة .. وتكلم فيها رئيس المجلس فوزي خوري ونائبه يوسف شحادة وممثل كتلة مبام موسى بصل مستنكرين بشدة اجراء الحكومة الاستبدادي واعلنوا تضامنهم مع اهالي قرى الشاغور في الدفاع عن اراضيهم

واتخذ المجلس قرارا بهذا المعنى ارسلت نسخ منه الى الكنيست والحكومة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

معركة الدفاع عن الاراضي تستنفر كافة القوى

للمرة الثانية منعت السلطات عقد مؤتمر البعنة دفاعاً عن أراضي الشاغور .. وللمرة الثانية قرنت اجراءاتها البوليسية المحمومة بحملة صحفية سوداء اتهمت فيها القائمين على المؤتمر بتدبير «حركة سرية» !! ضد قيام بلدة كرمئيل ..

لا جدال في ان اجراءات الحكومة تدل على تخاوف السلطة من التفاف الجماهير العربية حول المطالبة بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور ومن تأييد الرأي العام الاسرائيلي ، وخاصة الدمقراطي لهذا المطلب ..

ولا جدال ايضاً في ان لمنع هذا المؤتمر اهدافاً بعيدة ..

فالسلطات التي تواصل نهب الاراضي العربية في كل مكان .. وتهدد الان اراضي ام الفحم ومعليا فيما تهدد من الاراضي العربية لاتريد باي حال من الاحوال ان تتجسد معركة صيانة الاراضي العربية تجسيداً تنظيمياً شعبياً كما كانت ستتجسد في مؤتمر البعنة ..

ولكن منع المؤتمر لم يؤد الى الفائدة المرجوة منه .. فقد ارتد الاجراء التعسفي على اصحابه ووضعت قضية الدفاع عن أراضي الشاغور على بساط البحث الشعبي .. وعلى جدول اعمال الكنيست

طبعاً هذا لا يكفي ..

فمن الضروري تشديد المعركة باساليب اخرى ..

وقرار مجلسي كفر ياسيف والرامة هما خطوة في هذا السبيل .. والاجتماعات الشعبية التي تعقد في الجليل هي خطوات نحو ذلك الهدف ..

حين نشأ الخطر على الاراضي العربية من مشروع قانون تركيز الاراضي هبت الجماهير العربية وهيئاتها تطالب بشطبه من جدول اعمال الكنيست تؤيدها في ذلك القوى الدمقراطية اليهودية .. وانمرت الهبة وانتهى امر ذلك القانون .. وان لم ينته خطر اعادته الى الكنيست بشكل آخر ..

اذذاك اتخذت اكثرية المجالس المحلية قرارات تندد بمشروع قانون تركيز الاراضي وبذلك اسهمت بنجاح المعركة ..

ان المعركة دفاعاً عن اراضي الشاغور وكافة الاراضي العربية المهددة تحتاج الى تجنيد القوى كلها .. تجنيد الفلاحين والمجالس المحلية والقوى الدمقراطية اليهودية ..

ولهذا ندعو هذه القوى الى النشاط الفعال .. ندعو لجنة الشاغور لتواصل سعيها .. وندعو الجماهير العربية لاستنكار سياسة نهب الاراضي والتضامن مع أهالي الشاغور وغيرهم .. وندعو المجالس البلدية والمحلية لتقتفي أثر مجلسي كفر ياسيف والرامة .. وندعو القوى الدمقراطية اليهودية الى التضامن في هذا النضال العادل .

ونشاط هذه القوى كلها لا بد له من ان يثمر .

شهادة امريكية على خدمة اسرائيل في افريقيا

نيويورك — امتدح هنا مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية ، منون وليامز « المساعدة الاسرائيلية لدول افريقيا الفتية » وقد اثنى في الواقع على خدمة حكومة اسرائيل للمستعمرين في افريقيا .

وفي حديثه في المؤتمر القطري لمنظمة الاصلاح عن طريق الاعداد النقابي قال وليامز ان اسرائيل قد اعدت «اساليب ودوائر تلائم متطلبات افريقيا» « «ان الخبرة الفنية وتطور التعاونيات يأسران قلب الافريقيين»

واضاف وليامز ،

«وقد تخصصت اسرائيل في مشاريع المساعدة الفنية الصغيرة التي تحتاج الى فنيين من الصعب وجودهم في بلدان صغيرة اخرى . والشيء الهام في الامر هو ان عمل اسرائيل غير مرتبط بجهود اي دولة من الدول الكبرى التي يتهمها الافريقيون الحريصون على استقلال بلادهم بالاستعمار الجديد» .

«واحدى خطوات اسرائيل الاخيرة هو توقيعها على اتفاق زراعي مع الكونغو قبل شهر واحد فقط . وهذه الخطوة لها اهمية خاصة في هذا الوقت الذي يقترب فيه النضال السياسي في الكونغو من نهايته»

وفي حديثه قال وليامز ان المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى الكونغو تقدر بمبلغ ٦١٠٥ مليون دولار في السنة وان الحاجة ملحة لحوالي ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ فني اجنبي في الكونغو في السنوات القادمة .

القاهرة تعلن

طيارات سوفياتية نفاثة تصل الى اليمن البيضاني يجتمع بالسفير السوفياتي بالقاهرة

القاهرة - اذاع راديو القاهرة ان قاذفات القنابل السوفياتية، النفاثة البعيدة المدى، قد وصلت الى اليمن .

وكان نائب رئيس الجمهورية اليمانية عبد الرحمن البيضاني ، الذي وصل الى القاهرة ، قد صرح ان بلاده قررت ان ترد على «المساعدة» الامريكية للسعودية ، بحشد المساعدات من المعسكر الاشتراكي

وقال ان بلاده تستطيع ان تجند القوى والعتاد من مصادر لا تقل عن امريكا وذلك لصد أي عدوان يقوم به على اليمن الاسطول الامريكي الذي يرسو في موانىء الشاطىء السعودي .

واذاع راديو القاهرة ان عبد الرحمن البيضاني قد اجتمع بالرئيس المصري ، عبد الناصر ، ثم اجتمع بعد ذلك بالسفير السوفياتي في القاهرة كما عقد اجتماعاً مع ممثلي اليمن في كل من موسكو وبلغراد .

في مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني

مندوبو الأحزاب الشيوعية يبايعون سياسة الاتحاد السوفياتي ويؤيدون اقتراح وقف النقاش العلني حول خلافات الرأي

برلين - المؤتمر السادس لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الدمقراطية الذي يواصل أعماله في العاصمة برلين ، استمع الى عدد من خطابات التحية التي قدمها ممثلو الاحزاب الشيوعية الشقيقة في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وبلغاريا وضمنوها تأييد احزابهم لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية وموقف احزابهم من النقاش الدائر في الحركة الشيوعية . كما انهم امتدحوا نجاحات الجمهورية الألمانيه الدمقراطية وأيدوا الدعوة لعقد معاهدة الصلح الالمانية .

كذلك تكلم في المؤتمر مندوب الحزب الشيوعي الصيني ، ووهسياو تشوان ، فأيد دعوة السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي ، نيكيتا خروشتشوف ، الى وقف النقاش العلني الذي يجري في الحركة الشيوعية ، ولكنه هاجم ، بشدة ، الشيوعيين اليوغوسلافيين واستخدم في تسميتهم «طغمة تيتو» . واثارت لهجة خطاب المندوب الصيني استياء المندوبين وضيوف المؤتمر من الاحزاب الشقيقة وقد احتج عليها ايضا رئيس الجلسة . فرنر .

من كلمة غومولكا

وفي كلمته قال فلاديسلاف غومولكا ، السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد ، ان الاتحاد السوفياتي يؤلف القوة الهامة والحاسمة جداً في المعسكر الاشتراكي . وبدون الاتحاد السوفياتي لم تكن اي دولة اشتراكية لتستطيع الصمود في النضال ضد الاستعمار . ويترتب على كل حزب شيوعي ان لا ينسى هذا .

وأيد غومولكا تأييداً تاماً سياسة الاتحاد السوفياتي المتطلعة الى منع الحرب النووية كما ظهرت خلال ازمة كوبا .

وتساءل غومولكا ، فمن هو الذي يستفيد من هجوم احزاب شيوعية معينة على الاتحاد السوفياتي ؟ وقال ، اننا نوافق تماماً على بيان الرفيق خروشتشوف بوجوب وقف نزاعات النقاش . يجب ازالة خلافات الراي بالصبر وفي إطار ابحاث داخلية . فالنزاعات العلنية تنزل الاضرار بالشيوعية العالمية .

واضاف غومولكا ، ليس هناك من حزب شيوعي يحمل على عاتقه مثل هذه المؤولية الجسيمة التي يحملها الحزب الشيوعي السوفياتي .

ووجه غومولكا كلامه الى القادة الالبان وقال ، كنا نتوقع منهم مدى اكبر من الحكمة والصبر . وحتى الان امامهم متسع لتغيير ارائهم الضارة .

وتعرض الى انتقادات القادة الصينيين للاتحاد السوفياتي ولا سيما في قضية كوبا ، وقال ، لولا الاتحاد السوفياتي لم تكن اي دول اشتراكية واحدة لتستطيع الصمود في النضال ضد الاستعمار . وهذه الحقيقة كان يجب ان تدفع الذين ينتقدون خروشتشوف الى الحكمة والصبر .

وايد غومولكا جهود المانيا الدمقراطية لتوطيد سيادتها وامنها وحدودها . وقال ان امن المانيا الدمقراطية هو ايضاً امن بولونيا .

مندوبا تشيكوسلوفاكيا وفرنسا

قال مندوب الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، درادومير كولدر ، ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد دون تحفظ سياسة السلام السوفياتية كما ظهرت خلال ازمة كوبا .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

خطر نهب ٤ بلوكات من أراضي معليا

معليا - لمراسلنا الخاص - يزحف خطر نهب الاراضي العربية الى كل مكان في الجليل والمثلث والنقب .

وناقوس الخطر يدق الان معليا في الجليل الاعلى .

خلال السنوات نهبت السلطات البنغوريونية الاف الدونمات من هذه القرية .. فبالاضافة الى منطقة «جليل» السهلية الواسعة ، نهبت اراضي كثيرة بحجج الانشاء والتعمير والتحريش وسائر سبل السلب المعروفة .

والان يخيم على القرية من جديد خطر نهب ٤ بلوكات ارض « لمقاصد التطوير » !! ملاكو هذه الاراضي انفقوا خلال العامين الماضيين آلاف الليرات بحرثها بالجرافات لتنظيفها من الاحجار .. والان وأما يقطف المزارعون ثمار جهدهم تمتد يد النهب المجرمة لتنزع مساحات جديدة من اراضي الاباء والاجداد .

وقد اثار النبأ سخط المواطنين الشديد وهناك عدد كبير من الفلاحين سيصبح بعد تنفيذ النهب .. « ربي كما خلقتني» ، على حد تعبير احدهم .

وقد علمت ان بعضهم سيلجأ الى القضاء دفاعاً عن اراضيهم .

على اهالي معليا ان يتحدوا كرجل واحد للدفاع عن اراضيهم وان ينبذوا من بين صفوفهم اذناب الحكم والسماسرة .

الحزب الشيوعي السوفياتي يندد بحظر الحزب الشيوعى التونسي

موسكو — نددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في بيان نشرته امس افدا باجراء الحكومة التونسية حظر الحزب الشيوعي التونسي ومنع صدور صحيفة الطليعة .

وجاء في التنديد ، تظهر الحقائق ان المحافل الحاكمة في تونس لم تقرر حظر الحزب الشيوعي التونسي بدون ضغط الدول الغربية . فليس من قبيل المصادفة ان يتساوق حظر الحزب الشيوعي التونسي مع المفاوضات الفرنسية التونسية حول المشاكل الاقتصادية ومع توقيع الاتفاق الامريكي التونسي الذي تعهدت الولايات المتحدة بموجبه ان تزود تونس بالقروض .

وقد وصفت اللجنة المركزية اجراء الحكومة التونسية بأنه اجراء معادي للدمقراطية ويخرق الدستور التونسي الذي يضمن الحريات خرقاً فظاً .

وكنا قد نشرنا نبأ حظر الحزب الشيوعي التونسي ومنع صدور الطليعة واحتجاج سكرتير عام الحزب محمد النافع وبيان الديوان السياسي بهذا الشأن . (عدد الاتحاد ١٥-١-٦٣).

فرنسا تقدم مساعدة كبيرة الى الجزائر

باريس - اعلن ناطق رسمي ان الحكومة الفرنسية ستقدم الى الجزائر خلال عام ١٩٦٣ مساعدة مباشرة وغير مباشرة بمبلغ ١٧٠٠ مليون فرنك (حوالي ١٢٤ مليون جنيه).

وقد جاء الاعلان بعد مفاوضات بين وزير المالية الجزائري احمد فرنيس ووزير الجزائر جين بروجلي.

اقرأ في العدد القادم

* حول الميزانية
— اميل حبيبي
* مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي
— اليعزر فيلر
* الادب والزبل
— محمود درويش

وقصة مجهولة .. ونقد فيلم تراس بولبا ومواد الملحق الجنائية .

* ترانزستور (راديو صغير) * قطعة صوف ممتاز لبنطلون
* المنجد - بجزئيه الاول والثاني * كتب مختارة

وجوائز اخرى هي ..... سننشر ذلك في العدد القادم مع الشروط الكاملة

وفي الاول من شباط ستنشر الاتحاد القسم الأول من :

القصة المتسلسلة : **« الرجل البرمائي »**

كيف تكون الحياة في قاع البحار ؟ ايجد الانسان لذة في الحياة تحت سطح الماء . وكيف يجد مثل هذه الحياة إنسان يعيش على سطح الارض وينعم بخيراتها ..

إنتظر عدد الاتحاد القادم لننشر لك فيه كل تفاصيل جوائز الاتحاد وشيئاً عن قصة الرجل البرمائي

اتفــاق الصين - نيبال على الحدود

بيكين — وقعت الصين ونيبال على اتفاق اولي اضافي حول الحدود بين الدولتين - هذا ما اعلنت عنه وكالة « الصين الجديدة »

وقد وقع الاتفاق وزير الخارجية الصيني المارشال تشن-ي ووزير خارجية نيبال الدكتور تولسي جيري . وحضر الاحتفال بتوقيع الاتفاق رئيس جمهورية الصين الشعبية ليو تشاونشي الذي استقبل الدكتور جيري بعد ذلك واجرى معه محادثات ودية .

والمعروف ان الاتفاق الاساسي على الحدود بين الدولتين عقد في تشرين اول ١٩٦١ ،

هذا وقد انتهت اول أمس جلسات لجنة الحدود المشتركة التي بدأت في ٩ كانون الاول الماضي في كتامندو ثم انتقلت بعد ذلك الى بيكين.

هنيهة

هذه هي المرة الثانية التي لم يتمكن فيها أهل قرى الشاغور الثلاث ، دير الاسد والبعنة ونحف من عقد مؤتمر الدفاع عن اراضيهم التي تريد حكومة بن غوريون تجريدهم منها.

وفي المرتين كانت .. «اسباب»

في المرة الاولى ، ومع ان القانون يبيح عقد اجتماع او مؤتمر في مكان مغلق فقد تذرعت الحكومة بان منظمي المؤتمر .. «لم يطلبوا رخصة بعقده» : وقالت الاوساط الرسمية أو يعقل ان يكون البيت الذي سيعقد فيه المؤتمر (بيت بولس بولس) مكانا مغلقاً وهو يتسع لمئات عديدة ؟!

واراد منظمو المؤتمر ، في المرة الثانية ، ان يفوتوا على السلطات التذرع بمثل هذه الحجة الواهية . فاعطوها موعد المؤتمر ومكانه واهدافه . غير ان السلطات الرسمية زعمت : أو يعقل ان يتسع البيت الذي سيعقد فيه المؤتمر (بيت بولس بولس) الى الالوف وهو بيت خصوصي عادي؟!

في المرة الاولى «البيت كبير جداً ويتسع لمئات المدعوين فهو .. مكان مفتوح» ، وفي المرة الثانية «البيت صغير جداً ولا يتسع لمئات والوف المدعوين فهو .. «مكان مغلق» ..

وزعمت الاوساط الرسمية في المرة الاولى ، انها اغلقت قريتي البعنة ودير الاسد لمنع .. «الاجتماع التحريضي على الدولة» ! ثم ، في المرة الثانية ، اعلنت انها اغلقت قريتي البعنة ودير الاسد لان المؤتمرين قصد .. «يعتدون على المواطنين في القريتين ممن وافقوا على بيع اراضيهم او مبادلتها (رغم عدم وجود مثل هؤلاء «الموافقين») ..

وكان المقرر ، في المرة الاولى - وفي المرة الثانية ايضاً - عقد مؤتمر يحضره ممثلو الكتل البرلمانية والسلطات المحلية والصحافة وشخصيات عديدة . ولكن السلطات زعمت ، في المرة الاولى ، ان المؤتمر يزعزع الامن ثم في المرة الثانية قالت ان غرض الداعين هو عقد .. مظاهرات و .. اقامة منظمة سرية ضد المدينة التي ستقام «كرميئيل» .

او تظنون «الاسباب» تنقص حكومة بن غوريون ؟! في خزانتها «مختلف الاسباب» لتنفيذ القصد الرئيسي الا وهو سلب الارض من الفلاحين العرب في هذه القرى ..

وتحضرني في هذا الصدد الحكاية التالية :

نظر رجل الى امرأته - وقد اراد طلاقها - وكانت صاعدة في السلم : فقال لها : انت طالق ان صعدت ، وطالق ان نزلت ، وطالق ان وقفت ..

فرمت الزوجة نفسها عن السلم الى الارض . فقال لها زوجها - وقد خاب امله : فداك ابي وامي . ان مات الامام مالك احتاج اليك اهل المدينة في احكامهم .

لقد ارادت حكومة بن غوريون - بحل «الاسباب» ان تمنع صرخة اهالي الشاغور . ولكن اهل الشاغور استقلوا عرسين في يوم السبت وانشدوا اناشيد التمسك بارضهم وجلجلت هتافاتهم ضد المصادرة الظالمة .. انهم لم يعدموا الوسيلة لاعلان حقهم العادل .

محمد خليفي

فرنسا في تناقضات الحلف الاطلسي

الحكومة الفرنسية برئاسة ديغول تعرقل بكل قواها انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية .

وشروطها لانتساب بريطانيا هي بمثابة مطالبة بالاستسلام .

وصعوبة انتساب بريطانيا الى السوق الاوروبية تعود في الجوهر الى قيام مجموعة الدول البريطانية التي لا تريد الحكومة البريطانية قطع علاقاتها الاقتصادية معها او اضعافها ..

وقد اثار موقف فرنسا المتعنت احتجاج الدول الاخرى في برلمان الدول الاوروبية .

فوزير خارجية هولندا قال ان بلاده اقرب الى بريطانيا من فرنسا اقتصادياً .. ووزير خارجية بلجيكا اصر على تسهيل انتساب بريطانيا الى السوق .. ووزير خارجية ايطاليا اعرب عن انتقاده الشديد لموقف ديغول من انتساب بريطانيا ..

واما وزير خارجية المانيا فقد صرح ان انضمام بريطانيا الى السوق ضروري لاسباب اقتصادية وسياسية .

وستكون قضية انتساب بريطانيا الى السوق موضع بحث عند اجتماع ديغول بمستشار المانيا الغربية اديناور .

وهذا المقال يوضح هذه القضية كتبه بيرل يلطي محرر قول همام .

التصريح الذي ادلى به رئيس فرنسا ، ديغول ، واعلن فيه انه يرفض اتفاقية اقامة «قوة نووية شاملة في اطار حلف الاطلنطي» قد اثار الاستياء في واشنطن ولندن وابرز تناقض الاراء في حلف الاطلنطي بصدد السلاح الذري . وتصريح ديغول بانه لن يقبل باي حال من الاحوال «اتفاقية نساو» يضع موضع الشك قيمة هذه الاتفاقية التي وقعها رئيس الولايات المتحدة كنيدي ورئيس الحكومة البريطانية ، ماكميلان .

وبالاضافة الى هذا التصريح الذي يرفض اتفاقية نساو ، اعلن ديغول مقاومته انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة في «الظروف الراهنة» ، بل انه وجد مناسباً ان يقول ان توسيع السوق الاوروبية يتلاءم مع مصالح امريكا اي انه يرى ان رغبة بريطانيا في دخول السوق انما هي تنفيذ للمهمة الامريكية التي ترمي الى تأمين سيطرة واشنطن على اوروبا بشكل غير مباشر . ولهذا السبب رفض ديغول انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية .

يفصل قنابله هو

ما هي اتفاقية نساو التي يرفضها ديغول ؟ لقد وقعت هذه الاتفاقية نتيجة المقابلة التي استمرت ٣ ايام في جزر البهاما بين كنيدي وماكميلان فبشكل مؤدب ولكنه اشاري طلب الامريكيون ان يوافق شركاؤهم ، البريطانيون والفرنسيون والالمان الغربيون ، على ان توجد الاسلحة النووية في يد امريكا فقط . والذريعة الرسمية لهذا هي ان هذا السلاح يجب ان يوجد تحت قيادة واحدة . وبعد مساومات خنع ماكميلان لطلب واشنطن . وبهذا تساوى ، عملياً ، مركز بريطانيا مع غيرها من دول حلف الاطلنطي التي توجد لديها اسلحة ذرية .

وكان من الممكن الاعتقاد ان فرنسا قد ربحت نتيجة لاتفاقية نساو . فقد اقترح عليها ان تحتل سوية مع امريكا مركزاً محترماً في النادي النووي التابع لحلف الاطلنطي ، وكنيدي اقترح على ديغول تزويده بصواريخ البولارس التي تعهد بتزويدها لبريطانيا . غير ان هذا الاقتراح قد رفضه ديغول رسمياً . صحيح ان هذا الرفض لم يأت بسرعة وفوراً ، اي ان المفاوضات كانت تجري خلف الكواليس بغية تأمين شروط افضل لفرنسا . ولكن لما لم تثمر هذه المفاوضات اعلن ديغول هذه الـ «لا» . وقد كتبت جريدة فيجارو «الفرنسية تقول» : «ان عشرين قنبلة ذرية تكون في يد الحكومة الفرنسية تساوي اكثر من الف قنبلة هيدروجينية موجودة في يد اي حليف» .

بون خلف الكواليس

ليس من شك في ان ديغول قد اعرب في هذه الحالة لا عن «عظمة» فرنسا بل عن مطامع بون في الحصول على الاسلحة الذرية . فبعد الاجتماع الذي عقد في نساو كتبت جريدة «فرانكفورت روندشاو» بغضب تقول : «ليس المجال الان مناسباً للحديث من حق الجمهورية الالمانية الاتحادية في الاشتراك في اقامة القوات النووية التابعة لحلف الاطلنطي» . وجريدة المانية ثانية «دويتشا زايتونغ» كتبت تقول : «اذا لم تسمح الجمهورية الالمانية الاتحادية في «النادي الذري» فانها ستسير في طريق الانتاج الذاتي للرؤوس النووية» اي ان معارضة ديغول في السياسة الامريكية لا تعبر عن موقف اكثر اعتدالا بل عن سياسة اشد تطرفاً في المعسكر الاطلنطي ، هدفها تسليح محور بون - باريس بالسلاح النووي والمساعدة في سياسة العدوان التي ينتهجها رجال الانتقام في المانيا .

في ظل التناقضات العميقة

وكذلك فالنقطة الثانية في خطاب ديغول تعبر عن تعاظم التناقضات بين الدول الاستعمارية فديغول يدعو الى اغلاق ابواب السوق ، عملياً ، امام بريطانيا . لقد قال ان بريطانيا «راغبة في توسيع المنظمة الاقتصادية باكثر مدى ممكن بحيث تصبح منظمة لثمانية عشرة دولة ، الامر الذي يحول السوق المشتركة ، في نهاية الامر ، الى مجموعة اطلنطية كبيرة تكون مرتبطة بامريكا وتديرها امريكا . وهذه ستبتلع المجموعة الاوروبية عملياً» .

واذا نحن ذكرنا ان كنيدي في خطابه عن وضع الامة قد حذر اقطار السوق المشتركة بان النية المتجهة لفرض المخصصات لحماية انتاج الدول التي ليست في اطار السوق من شأنها ان «تمس أسس المنظمة الاقتصادية» - فاننا سنرى صورة واضحة عن الصراع والتناقضات حول هذه القضية .

ليس من شك في ان هذه الخلافات في الكتلة الاطلنطية انما تضعف هذه الكتلة العدوانية . وكل الجهود للتغلب على هذه الخلافات قد ذهبت سدى . ولكن يجب ان لا ننسى ايضاً ان هذا التمرد على المشروع الذي اعلنه ديغول مقصود به ، في المقام الاول ضمان مركز للاستعمار الفرنسي في نطاق الكتلة العدوانية الاطلنطية وليس ضعفها . ان القوى الديمقراطية الفرنسية ترى عظمة فرنسا والسبل لضمان مستقبلها لا عن طريق انتهاج مثل هذه السياسة الخطيرة التي تحول فرنسا الى عامل نووي مستقل ، بل عن طريق تنفيذ نزع السلاح العام التام ، وهو الطريق الوحيد الذي يمكنه انقاذ فرنسا من النتائج المدمرة للحرب النووية ، تلك النتائج التي اضطر ديغول نفسه ايضاً الى ذكرها في خطابه الاخير .

من جحيم الحكم العسكري .. الى ظل الاشتراكية الوارف

بقلم محمد الشريدي

زار الرفيق محمد الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم جمهورية المانيا الدمقراطية وقضى فيها حوالي الشهر ونصف الشهر .. وقد طلبنا اليه ان يروي بعض ارتساماته عن هذه الزيارة فكتب الينا هذه المقالة ..

خواطر قبل البداية

كان من المقرر ان ازور احدى الاقطار الاشتراكية لا عام ١٩٦٢ حين زرت فعلا جمهورية المانيا الدمقراطية بل قبل ست او سبع سنوات .. ولكن سياسة الاضطهاد القومي وقيود الحكم العسكري التي لا تزال مفروضة على المواطنين العرب حتى اليوم حالت دون ذلك .. فقد قضيت خمس سنوات ونصف السنة في سجون اسرائيل لاني دافعت عن حقوق شعبي ونشطت مخلصا في صفوف حزبي الشيوعي في قريتي ام الفحم ..

وحين سافرت الى المانيا الدمقراطية لم اسافر اليها موفدا رسميا بل ذهبت اليها في سبيل المعالجة والاستجمام نتيجة مرض قرحة في المعدة اصابني في سجون اسرائيل .

أقلعت بالطائرة من اسرائيل صباح ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٢ ، وانا افكر بالاعتداء العنصري الذي تعرض له العمال العرب في ريشون لتسيون .. وفي البلاد موجة من النقمة على ارتفاع الاسعار والضرائب .. وفي البلاد حركة اضرابات يعرب فيها العمال عن مقاومتهم لسياسة تجميد الاجور .. واكثر من ذلك كانت الازمة البحر الكاريبي على اشدها .

وما ان حلقت بي الطائرة حتى تنفست الصعداء فقد كنت خائفا حتى تلك اللحظة من عراقيل تضعها السلطات للحيلولة دون سفري الى المانيا الدمقراطية ..

من اللد طارت الطائرة الى اثينا .. ومن اثينا انتقلت الى زوريخ .. ومن زوريخ اقلتني طائرة اخرى الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ..

وبوصولي الى براغ شعرت بالتحول .. شعرت بالانتقال من النظام الراسمالي الى النظام الاشتراكي .

لقد استقبلني في براغ رفيق تشيكي استقبالا حارا .. وبعد استراحة قصيرة رتب سفري بالطائرة الى برلين التي وصلتها مساء ذلك اليوم .

في المستشفى

لاحظت منذ اللحظة الاولى ان معاملة موظفي مطار برلين تختلف عن معاملة موظفي المطارات في الاقطار الراسمالية وخاصة اسرائيل .. فعلى وجوه هؤلاء الموظفين ترتسم ملامح الهدوء .. واحترام الناس والاخلاص لواجباتهم .. لم ار اثرا من الارتباك على وجوههم بل رأيت الطمأنينة تشع فيها ..

بعد قليل من وصولي استقبلني بحرارة احد اعضاء اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني وقادني الى سيارة تنتظرنا ..

وخلال جولة قصيرة في برلين رأيت شارع كارل ماركس الطويل تحف به من جانبيه الاشجار والعمارات الفخمة والحدائق الجميلة والارصفة الواسعة .. تضيؤها كلها انوار الكهرباء ... لقد شاهدت احياء حديثة منسقة ، قامت على انقاض الدمار الذي خلفته النازية .

وبعد وصولي انتقلت الى دار ضيافة حزب الوحدة الاشتراكي حيث مكثت اربعة ايام بدأت اتعرف خلالها على حياة الشعب الالماني في ظل نظامه الاشتراكي ..

ثم دخلت مستشفى الجمهورية وهو اضخم مستشفى في برلين ومزود باحدث الالات والفضل وسائل المعالجة

وفي غرفة خاصة مجهزة براديو وتلفون امضيت ايام الفحوص والمعالجة

واثر سلسلة الفحوص عرف الطبيب مصدر الالم وبدأ يعالجني عن طريق سحب رواسب المعدة بانبوب كان يدخله الى معدتي عبر الفم ليمتص تلك الرواسب ..

واستمرت المعالجة وباستمرارها شعرت براحة وافتقدت الالام التي كنت اشعر بها خلال سنوات ..

ان الاطباء الالمان كثيراً ما يعالجون القرحة بدون اللجوء الى العملية ..

وفي اليوم العشر خرجت من المستشفى بعد ان مدني الطبيب بحبوب ابتلعها بعد وجبات الطعام ، وقد تحسنت صحتي ..

حيث كان الجنرالات يمضون راحتهم !

وامضيت يومين في برلين حتى اقلتني سيارة الى «ابر هوف» التي تبعد من برلين ٠٠٠ كيلومتر وترتفع عن سطح البحر كيلو مترا واحدا .

القرية ريفي في اعالي الجبال .. وهي مصيف في الصيف ومركز تزحلق على الجليد في الشتاء .. ولذا فثمانين بالمئة من منازلها هي فنادق وبيوت نقاهة يؤمها العمال والفلاحون والموظفون حين ياخذون اجازاتهم السنوية فيأتون اليها على حساب النقابات وهيئات الخدمات الاجتماعية .. لقد كانت هذه القرية قبل الحرب العالمية الثانية ملكا للاقطاعيين والجنرالات النازيين يتمتع فيها الاغنياء والقادة المحاربون باطيب الوقت اما الان فقد اصبحت ملك الجمهورية ويتمتع فيها العمال والفلاحون باطيب الوقت ..

وفي هذه القرية مكثت ثلاثة اسابيع كانت من اجمل الايام .

انطباعات عامة

اثار اهتمامي كل شيء في المانيا الدمقراطية ..

الوجوه التي يعلوها البشر .. وتنظيم الحياة الاشتراكية .. والتطوير العام في جميع الميادين .

خطوط المواصلات التي تمتد من برلين الى اقصى القرى والمدن ... الانارة الكهربائية التي لا يخلو منها بيت في المدينة او القرية .. والمياه الجارية التي لا تفتقر اليها البيوت اينما كانت ، جميعها اثارت اهتمامي

لا توجد قرية في المانيا الدمقراطية تفتقر الى الخدمات الاجتماعية ..

والقرية التي زرتها يبلغ عدد سكانها ثلاثة الاف نسمة .. لقد وجدت الضروريات متوفرة فيها .. وجدت دور الحضانة والمدارس الابتدائية والثانوية ومراكز المعالجة قائمة فيها على احسن وجه ..

واحد المستشفيات الذي زرته قسم الى ثلاثة اقسام ، قسم للولادة وقسم لمعالجة الاطفال وقسم للمعالجة العامة

والاطباء في القرى الصغيرة يتناوبون العمل يساعدهم الممرضون والممرضات لتخفيف المصاعب عن السكان مدة الاربع والعشرين ساعة ، في الليل والنهار .

ان المواطنين في المانيا الدمقراطية لا يتألمون من الازمات في اي ميدان من ميادين الحياة ..

لا في ميدان العمل .. او التعليم .. او الخدمة الطبية .. او الخدمات الاجتماعية .. فالعمل متوفر .. والتعليم الزامي حقا .. والطب والخدمات الاجتماعية مجانية ..

ولفت نظري بشكل خاص ، حيال الوضع في بلادنا ، ١٠١ الاحترام المتبادل بين المواطن وسلطات الامن .. فبوليس الامن وافراد الجيش يحترمون الشعب والشعب يحترم البوليس وافراد الجيش ..

كذلك هزني ان ارى قصور الاغنياء والاقطاعيين والجنرالات النازيين الفخمة قد تحولت دورا للعمال يسكنون فيها لقاء ايجارات زهيدة .

ان اجور العمال تتفاوت في المانيا الدمقراطية حسب اهمية المهنة ومقدار المهارة ..

وتتراوح الاجور بين ٤٢٢ ماركا وهي اجر عامل النسيج الى ٨٥٠ ماركا وهي اجر عامل المناجم المرهقة ..

ولكن الاجور ترتفع من مستواها الظاهر ١٢ بالمئة وذلك عن طريق المكافآت والجوائز التي تدفع نقدا والتعويضات العائلية التي تعطى في الاعياد .

ومع هذا فاهم الحقوق الاجتماعية في الجمهورية هو الحق في العمل الذي تنبع منه كافة الحقوق الاجتماعية .. ويبلغ عدد العاملين في المصانع والمؤسسات حوالي ستة ملايين ونصف المليون بينما يعمل في الزراعة مليون ونصف مليون .. ونصف هؤلاء عاملات .

ان الاجور بحد ذاتها تقاس بقدرتها الشرائية .. وقد تحققت اثناء تجولي في المانيا الدمقراطية ان اسعار الحاجيات الضرورية من مواد المؤن رخيصة ..

فوجبة الصباح تكلف ماركا ونصف المارك ووجبة الغداء ٢,٥ الى ٣ ماركات .. ووجبة العشاء ماركا ونصف المارك .. اما في المصنع فالعامل يدفع ٥٠ بالمئة من ثمن الوجبة اذ ان الادارة تدفع الرصيد .

والجمهورية الالمانية الدمقراطية تبني دورا خاصة لسكن العمال غير المتزوجين او العمال الذين يعملون بعيدا عن قراهم او مدنهم ولا يستطيعون الذهاب والاياب اليها . ومثل هذا العامل يتسلم غرفة مفروشة ومجهزة تجهيزا مريحا .. ومزودة بالمنافع والخدمات الضرورية . ومقابل مثل هذه الغرفة يدفع العامل خمسين ماركا .

وفي مثل هذه الدور توجد قاعات للاكل واخرى للتدخين ، وقاعات مطالعة فيها اجهزة تلفزيون وقاعات لهواة الموسيقى والتمثيل والالعاب الرياضية .

وقد شاهدت دارا من ست طبقات ينزل فيها الف عامل .. وفي هذه الدار ٧٠٠ غرفة وملحقاتها وقاعاتها .

وقد رايت هذه الدار في مدينة ايزنشتادت النموذجية التي اقامتها الجمهورية الالمانية الاشتراكية على النسق الحديث فجاءت شوارعها رحبة ومدارسها واسعة ومستشفياتها جميلة . ويعيش في هذه المدينة ٣٥ الف مواطن وفيها دور للسينما والاوبرا والثقافة والرياضة .

وقد عرفت الكثير من مشاريع الجمهورية الالمانية الاشتراكية التي تسير من انجاز الى انجاز .. وها هو حزبها القائد يعقد مؤتمره ليقر برنامج اتمام بناء الاشتراكية والانتقال الى الشيوعية .

عائدا

مدة شهر ونصف الشهر عشت بين العمال الالمان ورايت كيف ينعمون في ظل نظامهم الاشتراكي ..

وقد حز في قلبي حين كنت اتذكر اوضاع عمال بلادنا الصعبة التي تفرضها عليهم سياسة الحكم البن غوريوني .. واتذكر التمييز العنصري الذي تنميه قيادة المباي في الهستدروت ..

لقد تذكرت الاوضاع السيئة التي تجابه العمال العرب في اماكن عملهم حيث ينامون في اكواخ التنك وتحت ادرج العمارات .. تذكرت اجور الدور المرتفعة ومستوى معيشة العمال المنخفض .. تذكرت البطالة والازمات الاقتصادية ..

كل الاوضاع السيئة التي يعيش فيها عمالنا هنا وجدت عكسها في جمهورية المانيا الدمقراطية ..

لقد عدت الى البلاد شاكرا المانيا الدمقراطية وعازما على المضي في النضال في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي رافعا علم الاخوة اليهودية العربية من اجل حياة افضل يزول منها الاستغلال والتمييز من اجل الاشتراكية والسلام .

الى أين تتدحرج منظمة الشباب الدروز ؟

بقلم أحد أعضاء المنظمة

ان كل شيء جديد يظهر الى النور تكون له مقدمات ودوافع تجعله يأخذ طريقه - سواء بصعوبة او بسهولة - الى الغاية والتحقيق . ومن وراء نتائج هذا الشيء الجديد يصل القائمون به الى مرامهم وبغيتهم .

ويساير تطورات هذا العمل نظرات يلقيها المجتمع على كل خطوة من خطواته فمنهم من يقول : أجل يجب ان يفعلوا هكذا ، وهذا من حقهم وسيصلون الى ما يريدون بشق الطرق . ومنهم من يطلق : تباً لهما اسخف افكارهم واضحل خيالهم يطوحون على شبر ماء ! الى مثل هذه الاقوال التي ما هي في الاساس سوى مضاربات المجتمع وتناقضاته .

ومثلا على ذلك ، عندما تبدأ سياسة بن غوريون وحكومته على طريقها المعروفة «فرق تسد» وتضرب الطائفة الدرزية في اسرائيل بقية الطوائف لتخرج منهم في النهاية قومية منفردة متناسية أنهم العرب الاقحاح من يوم نشوئهم الى حين بلوغهم هذه المرحلة - أجل عندما تعمل سياسة بن غوريون وزملائه هكذا تجد الدروز أنفسهم ينقسمون على أنفسهم ويقول بعضهم : أجل والله نحن دروز فقط ، ويقول الاخر : كلا بل نحن عرب قسراً عن كل هذه التفرصات .

وفي حالة كهذه تنشأ الفرق وتتأسس الجمعيات والمنظمات الطويلة العريضة .. وهذا ما حصل في الواقع .

***

تأسست منظمة الشباب الدروز ، التي يبلغ عدد اعضائها اليوم ثلاثة الاف عضو قبل حوالي سنة ونصف وذلك بعدان وجد بعض مؤسسي هذه المنظمة انه لا مندوحة لكسب الجزء القليل من حقوقهم الا بتأسيس منظمة ما .

وكان ، بعد مشاورات وعقد اجتماعات شتى ، ان تأسست في اغلب القرى التي يقطنها دروز فروع لهذه المنظمة التي قالت عن نفسها انها ستنشد التقدم لابناء طائفتها وكسب حقوقهم الشرعية بعد ان حرموا منها وبهذا تكون المدافع الامين عن الاثنين والعشرين الفاً من الدروز الذين يسكنون اسرائيل .

وبالطبع - كبقية المنظمات - عين في البدء لهذه المنظمة هيئة ادارية مؤقتة اخذت على عاتقها التنظيم والمطالبة بالحقوق المذكورة الى ان يتم انتخاب هيئة ادارية جديدة .

وهكذا كان الى ان تم انتخاب الهيئة المذكورة في ٢٩-١٢-٦٣ .

وهنا يأتي السؤال الجدي : هل هؤلاء المنتخبون معروفون بامانتهم لطائفتهم والسهر على مصالحها ام انهم من «الزمرة» ؟

اخواني ابناء طائفة الدروز !

ان عدم كثرتكم العددية في اسرائيل وسكن اغلبيتكم في قرى صغيرة يمكنكم من التعرف على بعضكم بصورة واضحة صحيحة لا تحتاج الى عمق تحليل وعلم نفساني ! ومن وراء هذا تعرفون الصالح من الطالح .. تعرفون عدوكم من صديقكم .. تعرفون من يبيعكم بخمسة قروش او وظيفة بسيطة .. وتعرفون من يضحي بأولاده ولقمة عيشه تجاهكم . اجل تعرفون كل هذا ولو حاولتم الانكار والتجاهل . واذن لماذا اقدمتم - ايها الاعضاء المحترمون - على انتخاب مثل هذه الهيئة ، المعروف وضع اغلب اعضائها المحترمين ؟

كيف يكون وضعكم اذا وقف على راسكم احد اعضائها شخص ، يوم كان تلميذاً في مدرسة كفر ياسيف الثانوية ، وقف وقفته المخزية ضد استاذه مطانس مطانس ، بل كيف يكون وضعكم عندما يقودكم أولئك المعلمون الذين لا يأخذون تعليماتهم إلا من امثال شلومو حنان الذي لا حق له في التدخل في شؤوننا ؟

اخواني !

ما دمتم تعتقدون في غالبيتكم انكم عرب اقحاح فلماذا لا ترضون مثل هذه المنظمة ، ولا تتعدون مع بقية الطوائف العربية ضد السياسة الحقة التي تتنكر لصالحكم الحقة وراء ستار من الالاعيب المفضوحة كتعيين قضاة دروز حسب اهوائها وتعيين معلم درزي هناك لو نظل ذلك المعنا .

كل هذه وغيرها هي من حقكم الشرعي وليست منة تعطونها . ولو ناضلتم من اجل حقوقكم لستجدون في كل الطوائف العربية وفي الشعب اليهودي بنفسه فئات قوية تأخذ بناصركم وتردد معكم ، اجل ان هذا من حقكم .

ومع هذا - ايها الاخوة - انا متفائل بتقدمكم وباطاحة الاذناب - الذين همهم اللعب بكم بعد ان لعبوا بضمائرهم - من صفوفكم وذلك بتكتلكم الصحيح ومناداتكم مع سائر الاقلية العربية في اسرائيل ، يجب ان نأخذ حقوقنا الشرعية كاملة بمؤازرة ومساعدة الفئات اليهودية الواعية . سواء ارضيت السياسة البنغوريونية ام أبت .

وختاما اقول لكم : انبذوا مثل هذه الهيئة وضعوا في مقدمتكم أناساً معروفين باخلاصهم لكم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٦١٢٥٧
٢٢ شارع الوادي - حيفا

الوضع السياسي والنقاش في الحركة الشيوعية

الاحداث السياسة ، التي جرت في المدة الاخيرة ، لثبت مرة اخرى ، ان النضالات السياسية في عصرنا هي اربعة : النضال لضمان السلام وتوطيده ، ومن اجل الاستقلال القومي ، والديمقراطية ، والاشتراكية . ان ازمة كوبا ، وشمولها ، وطرق حلها ، الثورة في اليمن ، والصراع حولها ، تعاون القوى المناهضة لديغول في الانتخابات الاخيرة في فرنسا ، النضال الطبقي والديمقراطي الواسع في ايطاليا ، ضد الاحتكارات ، والوعي ، والهبة النضالية ضد الفاشية في غرب اوروبا وامريكا اللاتينية — كل هذه هي من معالم هذه النضالات الاساسية . ان كل هذه النضالات تتحد في تيار جبار واحد ضد الاستعمار . ولذلك فان الاستعمار يضطر لان يزن خطواته العدوانية والاستعمارية ، بسبب قوة وجبروت الاشتراكية وبسبب مقاومة الشعوب وتضامنها .

ان هذه الاحداث ، قد ابرزت مرة اخرى ، حقيقة ان النضال الاساسي ، هو ذلك ، الجاري بين النظامين الاشتراكي والراسمالي : فحول هذا النضال ، في داخله ، وبارتباط معه ، توجد كل قضايا الشعوب ، منفردة ومجتمعة ، لان المعسكر الاشتراكي ، لا يبخل باي جهد من اجل حل هذه المشاكل بالطرق السلمية وذلك لان المعسكر الاشتراكي العالمي ، وعلى راسه الاتحاد السوفياتي ، اصبح المؤثر المرجع في تطور الجنس البشري .

ان المكاسب الثورية الكبيرة في توازن القوى العالمية ، لصالح الاشتراكية وتحرر الشعوب ، لصالح قوى الديمقراطية والسلام ، هذه المكاسب احرزت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، في ظروف التعايش السلمي . ان ٤٠٪ من الجنس البشري الساكنين في اكثر من ٥٣٪ من الكرة الارضية ، تحرروا من نير الاستعمار . ان الاستعمار قد خسر تقريبا ، كل اساسه الكولونيالي ، واكثرية الشعوب المتحررة والدول الحديثة ، تسعى للسير في طريق تطور اقتصادي واجتماعي ، متاثرة بافكار الاشتراكية . ان الاستعمار يسيطر اليوم على ١٢,٧٪ من الكرة الارضية حيث يسكن اقل من ١٨٪ من البشرية . ان الاستعمار لم يفقد فقط مستعمراته الكبيرة ، وانما فقد ايضا تاثيره على الجماهير في البلدان الاساسية في الغرب . مقابل هذا ، فان اكثر من ثلث الانسانية يعيش في النظام الاشتراكي العالمي ، الذي يبرهن بتطوره الشامل والسريع على افضليته على النظام الراسمالي . ان الجميع يدرك ذلك ، والثورة الكوبية هي احد الامثلة الاخيرة ، البارزة للتاكيد على ان مرحلتنا هي مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

ان المجتمع الانساني يتطور في الاتجاه وفي الطريق التي دلل عليها ، ورسم خطوطها الاساسية ماركس وانجلز ولينين . ان احزاب العمال الثورية ، الاحزاب الماركسية — اللينينية قد ارشدت وهي تواصل ارشادها وقيادتها للطبقة العاملة وجماهير الشعب في نضالها من اجل السلام ، التحرر القومي والاجتماعي . وعبر المسيرة النضالية التاريخية الكبيرة والنضال بين قوى الاشتراكية وقوى الراسمالية ، توطد وتقوى ساعد الحركة الشيوعية العالمية، فاصبحت المؤثر السياسي ، صاحب التاثير الكبير في ايامنا ، المؤثر الاهم على سير التقدم الاجتماعي .

ان سر قوة حركتنا ، هي علم الماركسية اللينينية الظافرة ، وافكار الاممية البروليتارية ، وصلتها الوثيقة

اقسام من محاضرة الرفيق
صموئيل ميكونيس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي
في اجتماع اللجنة المركزية
المنعقد في ٢٩ — ٣٠ كانون الاول ١٩٦٢

مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب . وتقديمها الحلول العملية لمشاكل الشعوب ، القومية ، والاقتصادية — الاجتماعية ، والتربوية ، في كل بلاد وبلاد . ان سر قوة حركتنا هو في نضالها المتفاني ضد خطر الحرب الذرية ، في انها لا تفضح المؤامرات والتحضيرات للحرب من قبل المستعمرين وحسب ، وانما في تجنيدها لكل القوى المحبة للسلام ، للنضال ضد المستعمرين ، ومن اجل منع الكارثة الذرية ، ومن اجل تامين وتوطيد السلام .

✶

ان المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ومشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في سنة ١٩٥٧ وفي سنة ١٩٦٠ قد اغنت الحركة الشيوعية بعدة تقديرات وفرضيات جديدة في القضايا الاساسية التي تشغل بال الشعوب ، في قضية السلام والحرب ، في قضية التعايش السلمي ، في قضية اشكال الانتقال الى الاشتراكية ، في قضية طرق تطور الشعوب المستعمرة سابقا ، في قضية نضال البروليتاريا في الدول الراسمالية ، في ظروف راسمالية الدولة الاحتكارية وغير ذلك . ان كل الاحزاب الشيوعية والعمالية — التي تعد واحدا وثمانين حزبا — قد توصلت سوية في تشرين ١٩٦٠ الى اقرار البيان والنداء ، وتوصلوا الى اتفاق تام في الراي حول ضرورة العمل عملا مشتركا لتوطيد السلام ، وانتصار الفكرة اللينينية حول التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة .

وعلى ضوء التحليل الماركسي اللينيني لتوازن القوى، وافاق تطورها ، رات الاحزاب المشتركة ، وبضمنها حزبنا ، ان من الممكن في عصرنا ، منع الحرب وانقاذ السلام بتوحيد قوى الدول الاشتراكية ، وحركة التحرر القومي ، وحركة الطبقة العاملة ، وحركة السلام ، وكل الحركات الديمقراطية الموجودة في عصرنا ، لانه بالرغم من ان الاستعمار لم يغيّر طبيعته ، بالرغم من ان هنالك خطر حرب ، ما دام الاستعمار موجودا ، بالرغم من ذلك فانه بالنظر الى ضعفه العام ، فان بامكان قوى السلام الموحدة في العالم ان تفشل مؤامرات مثيري الحروب الاستعماريين ، وان تحمي السلام وتحافظ على استقلال الشعوب ، وان تضمن استمرار المسيرة التاريخية للتقدم الانساني .

ان ازمة كوبا وطرق حلها ، قد اعطت برهانا جديدا ، لصحة هذه الفرضية ، قد اثبتت صحة تلخيصات مشاورات الحركة الشيوعية العالمية .

ان مصدر القلق العميق الذي غمر الانسانية خلال ايام ازمة كوبا ، هو بسبب ان الانسانية قد وجدت نفسها للمرة الاولى بعد الحرب العالمية الثانية امام خطر تصادم مباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ان التجند العسكري التام للاستعماريين الامريكيين ، الذي تم اعدادا لمحاولة احتلال كوبا ، لنسف استقلالها ، وابادة نظامها الثوري ، ولاعادتها من جديد ، ملحقا استعماريا للاحتكارات الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية — ان هذا التجنيد الاستعماري قد ادى ليس فقط الى تجند معاكس من قبل شعب كوبا البطل ، وانما ايضا الى تجند الاتحاد السوفياتي وكل دول المعسكر الاشتراكي الذين اعلنوا اكثر من مرة انهم سيقفون دائما ، وفي كل الظروف الى جانب كوبا ، ضد كل محاولة لتصدير الثورة المعاكسة. ان العالم قد وقف وجها لوجه امام خطر حرب ذرية مدمرة.

ان ازمة كوبا قد كانت امتحانا اقسى بكثير من ازمة السويس سنة ١٩٥٦ . ان اقوى دولة استعمارية في حلف الاطلسي ، هي التي حاولت هذه المرة ان تقوم بالعدوان الخطر . ان كل الكتل الاستعمارية بالرغم ، من تحفظ بعضها ، قد وقفت الى جانب الولايات المتحدة . ان تحذير الاتحاد السوفياتي ، ان العدوان على كوبا ، يؤدي الى عمل مضاد ، لم توقف التحضيرات العسكرية الاستعمارية ، التي اقترنت بتحضيرات عسكرية في جيش حلف الاطلسي في اوروبا . في هذه الظروف اظهر الاتحاد السوفياتي شعورا بالمسؤولية تجاه قضية السلام في العالم ، وقضية استقلال كوبا الثورية . في هذه الظروف اعلن الاتحاد السوفياتي انه اذا تعهدت الولايات المتحدة بعدم غزو كوبا ومنعت الدول الحليفة لها من غزو كوبا ، فان الاتحاد السوفياتي يكون مستعدا ان يخرج الصواريخ والطائرات النفاثة التي زودت بها كوبا ، لاغراض دفاعية . ان موافقة حكام الولايات المتحدة لاقتراحات الاتحاد السوفياتي ، وتعهدهم العلني بحل الحصار وعدم الاعتداء ، قد ابرز حكمة وطول نفس سياسة السلام السوفياتية ، التي بفضلها توصل الى حل معقول ، ومنعت الكارثة النووية .

ان العدوان الامريكي قد افشل بدون طلقة واحدة وهذا يحدث لاول مرة في التاريخ .

لقد كان هذا انتصارا لقضية السلام واستقلال الشعوب . لقد كان هذا امتحانا جديدا ، ساطعا لتوازن القوى العالمية ، ابرز تفوق قوى السلام والاشتراكية الموحدة ، على قوى الاستعمار والحرب . وبرهن انه من الممكن في ظروف عصرنا ، للشعوب ان تناضل بنجاح من اجل استقلالها ، وضمان المكاسب الاجتماعية في بلادها ، رغم المستعبدين القدامى لها .

لقد تاكد مرة اخرى ، ان بامكان الاتحاد السوفياتي وقوى السلام والاشتراكية ، ان تحمي السلام رغم مؤامرات انصار الحرب الاستعماريين .

✶

لقد اعطى الرفيق نيكيتا خروتشوف في خطابه امام السوفييت الاعلى ، تلخيصا عميقا لازمة كوبا ، وسلسلة من القضايا المتعلقة بها . اننا نؤيد تاييدا تاما هذه التلخيصات .

ان حزبنا قد ابرز وقدر الخطوات الحكيمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي ايام الازمة الكوبية ، وقام بدوره المتواضع في النضال من اجل السلام وحرية كوبا وذلك بتجنيد اوساط واسعة لتاييد كوبا ، وضد المعتدين الاستعماريين .

لقد اوضح الرفيق خروتشوف بقوة ، سياسة السلام

السوفياتية ، وحرص الاتحاد السوفياتي وتمسك بالمبدأ اللينيني للتعايش السلمي ، مقدما في خطابه ، برنامجا شاملا لحل القضايا المختلفة ، في المناطق المختلفة من العالم ، بالطرق السلمية ، والتفاوض بين الاطراف المعنية، على اساس الاحترام التام لحقوق ومصالح الشعوب ، وسيادتها القومية .

ان تأييد الشعوب الواسع للاتحاد السوفياتي ، على ضوء خطواتها المتزنة في ازمة كوبا ، والاصداء الايجابية الواسعة بكل الاقطار لخطاب الرفيق خروتشوف قد اكدت تقدير اكثرية الانسانية واعترافها ان الاتحاد السوفياتي ، وكل الدول الاشتراكية تحب السلام ، وترغب في التعايش السلمي ، ومنع الحرب ، وان القوة الجبارة للمعسكر الاشتراكي تخدم ، بكل امانة ، قضية السلام وحرية الشعوب .

لقد اخذت الاحزاب الشيوعية في مشاورات موسكو في تشرين ١٩٦٠ ، ان تقوم بالواجب المقدس ، وهو النضال من اجل السلام والتعايش السلمي ، ومن اجل منع الحرب الذرية . «الشيوعيون — جاء في بيان المشاورات — يرون في القضاء على الاستغلال والفقر على النطاق العالمي ، وابعاد خطر الحرب من حياة المجتمع الى الابد ، يرون في هذا واجبا تاريخيا لهم . ان الاحزاب الشيوعية في كل الاقطار ستكرس كل جهودها من اجل تحقيق هذه الرسالة التاريخية الكبيرة»

ونحن ننطلق ، من هذه الفرضية الصحيحة ، التي يؤكد التطور التاريخي صحتها ، وهي ان لا تناقض بين سياسة التعايش السلمي وبين مصالح انتصار الاشتراكية والشيوعية ، والتحرر القومي للشعوب من نير الاستعمار ، ومن اجل حل ايجابي وتقدمي لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ، ونضال حركة العمال في البلدان الراسمالية ، ضد الاحتكارات والرجعية ، وضد التسلح الذي يفقر ويهدد بالخطر . والنضال من اجل نزع السلاح العام والشامل ، ووقف التجارب النووية ، والغاء الاحلاف العسكرية ، وفك القواعد العسكرية — ان كل ذلك هو الطريق الفضلى والامينة لانتصار السلام والاشتراكية .

بين الامكانيتين الوحيدتين الموجودتين امام العالم — تعايش سلمي او حرب ذرية مدمرة ، نختار طريق التعايش السلمي ، طريق انتصار منطق الحياة على منطق الموت .

في المشاورات العالمية سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦٠ اخذت الاحزاب الشيوعية والعمالية على عاتقها ان تسير حسب التقديرات والاستنتاجات المشتركة ، والتي تقضي بالنضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام ، والديمقراطية والاشتراكية . لقد اخذت على عاتقها ان تمتنع ، وتمنع القيام باي نشاط يهدد وحدة الحركة الشيوعية ، المبنية على اساس الماركسية—اللينينية والاممية البروليتارية . كما اتفق ، ان تجري ، حسب الحاجة ، مشاورات للبحث حول القضايا الراهنة ، لتبادل الخبرة والتفهم اراء ومواقف الاحزاب الشقيقة وغير ذلك — سواء على نطاق عام ، او على نطاق اقليمي ، او حتى بصورة اضيق اكثر ، وحتى بين حزبين شقيقين فقط . وبالرغم من ذلك ، كما هو معروف ، لم يمتنع الرفاق الصينيون من الاعلان على المكشوف عن اراء خاصة بهم ، حول القضايا الاساسية للحركة وذلك في مؤتمر الاتحاد العالمي للنقابات المهنية في بكين في بداية سنة ١٩٦٠ . لقد كان ذلك هجوما على مقررات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي التي اتفقت على ضوء المشاورات . وفي مشاورات الاحزاب الشيوعية في بوخارست في حزيران ١٩٦٠ ظهرت اكثر الخلافات في الراي بين الرفاق الصينيين والالبانيين من جهة وبين الاكثرية الساحقة للاحزاب الشقيقة . ان المشاورات التي جرت في تشرين ١٩٦٠ في موسكو ، قد ظهر فيها ايضا النقاش الحاد مع المواقف الجامدة التي يتخذها الرفاق الصينيون والالبانيون ، هذا النقاش الذي انتهى بموافقتهم للتوقيع على «البيان» و «النداء» اللذين صدرا عن المشاورات .

وعلى ضوء حملة المهاجمة والتشهير القذر الذي يقوم به القادة الالبان ، ضد الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى ، وعلى ضوء النشاط الانقسامي الذي يقوم به الرفاق الصينيون في المدة الاخيرة ، على نفس النمط ، من الضروري ان نعود الى النقاط الاساسية للخلاف في الراي بين الرفاق الصينيين والالبانيين وبين الحركة الشيوعية العالمية ، كما ظهرت في مشاورات ١٩٦٠ .

النقاش جرى ، كما نذكر ، حول امكانية منع الحرب ، في عصرنا ، حول سياسة التعايش السلمي اللينينية ، حول امكانية الانتقال الى الاشتراكية في ظروف معينة ، بدون عنف ثوري ، وكذلك حول انتقاد تقديس الشخصية، واستئصال ظواهره الضارة .

الرفاق الصينيون والالبان لم يتمكنوا ان يتنكروا للجديد في عصرنا وهو حقيقة قيام نظام اشتراكي عالمي ، وتدهور النظام الاستعماري ، زيادة قوة وتنظيم الطبقة العاملة ، ومع هذا ، بدون ان يتجاهلوا هذه الحقائق ، فانهم لم يظهروا القدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من توازن القوى الجديد في العالم . ان المأساة كانت ، ولا تزال ، في انهم بدل ان يبذلوا مجهودا في تبادل الخبرة مع الاحزاب الشقية ، تبادل خبرة مهم ومفيد ، فانهم يبذلون جهدهم في الخلاف مع الاحزاب الشقيقة بعناد منحل .

وهذه الخلافات بين الرفاق الصينيين والالبان وبين الاكثرية الساحقة من الحركة الشيوعية العالمية في قضايا السلام والحرب ، كانت — مثل باقي القضايا التي ذكرناها معروفة لنا بكاملها منذ مشاورات تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ . اما علانية فقد عرفت في الفترة التي اعقبت المشاورات عن طريق القادة الالبان انفسهم الذين استعملوا لغة بذيئة ضد الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى . وفي هذه الحملة التي تناقض مبادىء العلاقات في حركتنا الشيوعية ، لقي القادة الالبان التشجيع من الرفاق الصينيين . وبعد هذا كله فقد تجرأوا على التظاهر بانهم مغبونون وانهم قد اسيء اليهم وذلك حينما وجه اليهم انتقاد موضوعي من على منصة المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي الذي انعقد في تشرين الاول (اكتوبر) من سنة ١٩٦١ .

لقد اسهم حزبنا الشيوعي ، بنشاط في المشاورات العالمية للحركة الشيوعية . ووفد لجنتنا المركزية ، الذي اشترك في مشاورات بخارست في حزيران (يونيو) سنة ١٩٦٠ وفي مشاورات موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٠ ، قد اشترك في النقاش وفقا للقرارات اللجنة المركزية ووقف ضد انحرافات الجمود العقائدي والقومية الضيقة التي تمسك بها الرفاق الصينيون والقادة الالبان، وضد تنكرهم لفرضيات وخلاصات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ومشاورات حركتنا العالمية ، وضد انتهاكهم مبادىء الاممية البروليتارية ونشاطهم الانقسامي في صفوف الحركة الشيوعية . وبهذه الروح ايضا انتقد وفدنا ، في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، القادة الالبان . واخذ بعين الاعتبار ان الرفاق الصينيين والالبان قد وافقوا اخيرا على خلاصات مشاورات سنة ١٩٦٠ ووقعوا على وثائقها ، فاننا لم نر ضرورة ولا مبررا لان نقدم تقريرا علنيا عن خلافاتنا معهم في تلك المشاورات .

وقرارات لجنتنا المركزية التي اقرت تقارير وفدنا منذ مشاورات سنة ١٩٥٧ وحتى هذا اليوم ، والتي نشرت على الملا ، تبين بوضوح تام الانسياب والمثابرة في مواقف حزبنا الى جانب وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس خلاصات مشاوراتها من سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦٠ ، وتماثلنا مع سياسة السلام التي ينهجها الاتحاد السوفياتي ومع الخط العام الذي وضع في المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وكذلك استمرار ومثابرة حزبنا في النقاش مع القادة الالبان والصين منذ بداية هذا النقاش وحتى يومنا هذا . وهذه المواقف المبدئية قد اقرها بكاملها المؤتمر الرابع عشر لحزبنا . وهذه الحقائق التي لا سبيل لاخفائها تدحض حملة الاكاذيب والثرثرة التي شنتها الصحف الاسرائيلية بالنسبة لموقف حزبنا في قضايا الحركة الشيوعية العالمية .

وتماثلنا مع فرضيات وخلاصات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والمشاورات وكذلك مع سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية انما هو تماثل مع رغبات كل الشعوب في السلام ، ومع نضالات التحرر المعادية للاستعمار التي تشنها شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ومع نضال حركة العمال العالمية من اجل الدمقراطية والاشتراكية، ومع المصلحة التاريخية لتقدم بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وبناء الاشتراكية المندفع في كل الاقطار الاشتراكية — مع كافة النضالات لتقدم الانسانية في مرحلتنا. انه تماثل مع افضل مصالح واماني الطبقة العاملة وجماهير الشعب الاسرائيلي ، ومع المصالح القومية العليا لبلادنا . والدفاع عن السلام على نطاق عالمي يساعد في النضال لضمان السلام في منطقتنا ، يساعد في النضال ضد الاستعمار — العدو الاساسي لشعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة . وتقدم سياسة التعايش السلمي وظهور الامكانية لمنع الحرب يقربان احتمالات وقف سباق التسلح في منطقتنا وتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري وتمهيد الاوضاع لتصفية النزاع الاسرائيلي العربي. والنضال للسلام والتعايش السلمي يساعد في زعزعة الارض من تحت السياسة العسكرية التي تنهجها اوساط بن غوريون ، ومن تحت سياستها المغامرة المنطلقة من «مراكز القوة» في العلاقات الاسرائيلية—العربية وفي مسالة تسوية القضية الفلسطينية . وفي نجاح هذا النضال نجاح ايضا لجهودنا الوطنية من اجل الوصول الى احلال سلام عادل مقيم بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة للطرفين . والسلام والتعايش السلمي ، مع النضال ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، هما العماد المربع جدا لنضالنا من اجل تغيير جذري في السياسة البنغوريونية ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والثقافي ، وللنضال المظفر ضد الراسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي الذي ينهب اقتصادنا ويفقر عمالنا ، وضد ارتباط حكام بلادنا ، ارتباطا شاملا بالاستعمار الالماني وبالقوى الاستعمارية والرجعية الاخرى . ولهذا فان قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وخلاصات مشاورات حركتنا الشيوعية العالمية قد استمرت في ان تكون الخط الذي يرشد حزبنا الشيوعي

في نضاله تحت لواء الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

ومعروفة هي ، للجنة المركزية ، الجهود الكبيرة الدائبة التي بذلها زعماء الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شقيقة اخرى في المقابلات والمباحثات التي جرت مع الرفاق الصينيين والالبان بغية الوصول الى وحدة الراي وضمان وحدة الحركة ، وان هؤلاء ايضا لم يتقدموا للاقاة هذه الجهود بل وانهم اظهروا تعنتا جامدا مذهلا . فالزعماء الالبان والصينيون ينهجون خط «التصريحات المخلصة» لخلاصات المشاورات ، ولكنهم ، عمليا ، يظهرون الاخلاص «الحرفية» هذا الامر او ذاك من البيانات الصادرة عن المشاورات مع التنكر لروحها . والجامدون عقائديا ــ كما فسر لينين ذلك في ايامه ــ لا يخلصون لروح النظرية الماركسية وانما لحرفية هذه النظرية وهم ليسوا اهلا لتنسيق هذه النظرية مع التغييرات في التطور الاجتماعي والاقتصادي ، ويكررون ، من ظهر قلب ، خلاصات سابقة في وضع سياسي جديد .

فالقادة الصينيون والالبان ، اذ ينفون امكانية منع الحرب العالمية في ايامنا فانهم ينفون حصيلة التطور الاجتماعي في السنوات العشر الاخيرة الذي يظهر في التغير الجذري في توازن القوى لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية ولمضرة معسكر الحرب والاستعمار . وهم اذ يقررون ان الحرب حتمية فهم ينطلقون عمليا من الفرضية الزاعمة بان الاستعمار هو اليوم قادر على كل شيء كما كان في الماضي وبانه هو ذو قوة حاسمة اليوم كما في السابق . وهذه الفرضية تتناقض، بالطبع، مع ادعائهم الشهير بان الاستعمار «نمر من ورق» . غير ان التناقض الجدي هو مع الواقع الجديد في العالم .

وحيال هذا فقد اقرت الحركة الشيوعية العالمية في مشاوراتها ، بشكل اكثر واقعية ، انه ما دام الاستعمار قائما فسيبقى خطر الحرب ، وان الاستعمار لم يغير طابعه العدواني ولكن طرا تغير جذري في توازن القوى العالمية يمكن من منع وقوع حرب عالمية جديدة. ان الحياة نفسها ، ومراحل التغلب على اخطار الحرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا ــ وبضمنها ازمةكوبا ــ قد اكدت صحة وحيوية هذه الفرضية .

ان الزعماء الصينيين والالبان يرون ان هنالك تناقضا بين النضال للسلام وبين النضال للاشتراكية ويبدون استخفافا بكوارث الحرب وبماهية السلاح النووي والهيدروجيني الجديدة ، بين النضال لنزع السلاح العام التام وبين نضال الشعوب للتحرر القومي من نير نظام المستعمرات.، وكانه ليس معروفا ان ٤٥ قطرا قد احرزت استقلالها القومي في فترة ما بعد الحرب ، وكان هذا النضال يستهدف نزع سلاح الشعوب المستعبدة ــ والذي لا يوجد في ايديها ــ وليس سلاح الدول الكبرى الامر الذي يسهل على كل الشعوب تحررها سواء القومي او الاجتماعي . انهم يدفعون ضريبة كلامية لمبدا التعايش السلمي ولكنهم ينفونه كاساس في الخطالعام للسياسة الخارجية الاشتراكية . وفي موافقتهم الكلامية على التعايش السلمي يؤكدون دوما سياسة «ضربة مقابل ضربة» وهو ما يتعارض مع التعايش . وفي تجاهلهم ان مبدا التعايش السلمي يؤلف صورة خاصة للنضال الطبقي على الصعيد الدولي بين الاشتراكية والرأسمالية ، انما يظهرون كعامل مؤد ــ في زعمهم ــ الى اضعاف النضال ضد الاستعمار والى «المصالحة الطبقية» في الاقطار الرأسمالية . والحقيقة هي انه لم يسبق ان شن نضال بمساعدة وتشجيع الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المنظومة الاشتراكية ضد الاستعمار ، اجرأ وانجع من النضال الذي شهدناه في فترة التطور الدينامي لسياسة التعايش السلمي . الحقيقة هي ان سياسة التعايش السلمي لم تؤد الى «المصالحة الطبقية» بل الى تشديد النضال الطبقي ورفعه الى مراتب لم تعرف من قبل . ويكفي ان نذكر ان عدد المضربين في الاقطار الراسمالية قد ازداد في سنة ١٩٦٠ اربعة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٦ . وفي هذا التلم ايضا تسير مقاومتهم عمليا ، للفرضية القائلة بامكانية وجود اشكال مختلفة للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية في عصرنا . وعدم تسليمهم بشجب تقديس شخصية ستالين وبضرورة النضال لتصفية نتائجه الضارة انما يكمل صورة تنكرهم لخلاصات الحركة الشيوعية العالمية .

ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية ، وبضمنها حزبنا نحن ، يشجب الموقف الجامد والانعزالي الذي يتخذه القادة الصينيون والالبان بوصفه لا يتلاءم مع الماركسية اللينينية الخلاقة ولا مع الواقع الجديد في العالم، وبوصفه تعبيرا عن المغالاة في قوة الاستعمار والتقليل من الوزن الكبير الشامل للاتحاد السوفياتي وكافة المنظومة الاشتراكية العالمية . ان التطور العالمي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية يشير ، بوضوح ، الى ان النضالات العامة والناجحة من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية لم تقتصر على ان احدها لم يتعارض مع الاخر بل انها امتزجت في سيل جبار واحد يجرف ويحطم باستمرار وثقة ، اسس الاستعمار ويشق طريقا واسعة لتقدم الانسانية . والحركة الشيوعية ، وكل انصار التقدم في العالم ، يقدرون ويثمنون الدور الطلائعي العظيم الذي قام به ولا يزال يقوم به الحزب الشيوعي اللينيني السوفياتي في تطوير الماركسية ــ اللينينية تطويرا خلاقا ، في قرارات مؤتمريه العشرين والثاني والعشرين التي وضعت اساسا لمرحلة جديدة في الحركة الشيوعية العالمية وكانت دافعا عظيما للنضال من اجل السلام والاشتراكية .

✶

وتثبت النشرات الالبانية والصينية التي وصلت الينا مؤخرا ، تثبت انهم يستمرون في انحرافاتهم الجامدة عقائديا وذات النظرة القومية الضيقة ، وفي هجومهم على الحزب الشيوعي السوفياتي وعلى احزاب شقيقة اخرى . والجديد هو في تاكيد الانحرافات وفي تشديد الهجوم التي يعتبرونها وسام الاخلاص للماركسية اللينينية . الجديد في مواقفهم هو الدعوة الى تفسيخ الحركة الشيوعية . والسبب الاساسي في هذا يكمن في حقيقة ان ازمة كوبا والاحداث الاخيرة التي وقعت مؤخرا قد اكدت لا مواقفهم المغامرة بل خلاصات المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية ، واكثر فاكثر ابتعادهم عن الواقع الجديد في العالم . ومن هنا كان مصدر غضبهم .

وخلافا للمنطق ، وخلافا للوقائع ، وخلافا لوعي الشعوب ، يشغل الزعماء الصينيون والالبانيون الجمهور في تفسيرات مزيفة لازمة كوبا ونتائجها ، محاولين بذلك اثارة الشيوعيين على الحزب الشيوعي السوفياتي والحركة الشيوعية كلها عن طريق المقتبسات الثورية والمعادية للاستعمار . ففي خطاب انور خوجة من ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٢ في بلورا انهم بدون خجل الرفاق السوفياتيين بعقد صفقات «البيع والشراء» من وراء ظهر الشعوب ، وان «كوبا فيدل كاسترو لا يمكن ان تكون موضوع مساومات ميونيخية ..» . وقبل ذلك كان انور خوجا بالطبع قد قرا مقال «جن من جيباو» الصينية من ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) في موضوع «دافع عن الثورة الكوبية» وهنالك تعلم ان الاتحاد السوفياتي غير قائم ابدا وانه لا يقوم باي دور في ازمة كوبا وانه هنالك تقف كوبا واميركا وجها لوجه ، وان بالطبع «حتى تهديد الاستعمار بشن حرب نووية لا يمكنه ان يزعزع التصميم الكبير لشعب كوبا وثقته» .. وفي مقال «كوبا الظافرة» بقلم رن فن في جريدة «بكين ريفيو» رقم ٤٩ في اوائل كانون الاول ١٩٦٢ نجد «ففي الشهر الماضي شهدنا امتحانا عظيما بين الاستعمار الامريكي وشعب كوبا.. وعلى الشعوب الثورية في العالم كله ان تدرك ما الذي افشل الاستعمار الاميركي في ابتزازه النووي . اننا نعتقد ان ذلك هو النضال وفقا لـ «الضربة مقابل الضربة» الذي شنه شعب كوبا وتصميمه الحازم على الدفاع عن وطنه حتى النقطة الاخيرة من دمه» .

ان هؤلاء الزعماء المتعلقين دوما بلينين ، ينسون اقوال لينين بان التراخي الحكيم هو ايضا صورة من صور النضال الطبقي . فاذا كانت سياسة السلام والتعايش السلمي هذه ، هي «ميونيخ» ، واذا كان انقاذ كوبا والسلام العالمي هو ، «خنوع للاستعمار» ، فليس هنالك سوى «امكانية» الابادة المتبادلة ، و «امكانية» تسوية القضايا المختلف عليها عن طريق الحرب . ومن ناحية موضوعية يعتبر هذا مساعدة «ثورية» للاوساط الاستعمارية المتطرفة الطامعة في شن حرب عالمية .

اننا كلنا نقدر الموقف المتراص الصفوف والجريء الذي وقفه شعب كوبا بقيادة «المنظمة الثورية الموحدة» وفي طليعتها الرفيق فيدل كاسترو امام استفزازات وتهديدات المستعمرين الامريكيين ، ولكن العالم كله يعرف ، وفي المقام الاول شعب كوبا ، ان الاتحاد السوفياتي قد قام بالدور الحاسم في انقاذ كوبا من غزوة عسكرية امريكية وفي منع خطر حرب عالمية نووية على اساس التنازلات المتبادلة من جانب الاتحاد السوفياتي ومن جانب امريكا . والزعماء الالبان والصينيون انما يفضحون انفسهم امام الراي العام العالمي في محاولاتهم تزييف صورة التطورات في منطقة البحر الكاريبي ، تلك الصورة الواضحة لكل الشعوب . وعلى اكثر تقدير فانهم يبلبلون عناصر انعزالية معينة في حركتنا ، هنا وهنالك عن طريق «تصدير بضائعهم» المغامرة التي تتظاهر بالثورية ، والتي ليس لها اي سند واقعي والتي هي «استثمارهم» الوحيد في ازمة كوبا . ان الاقوال الهوجاء ضد الحزب الشيوعي السوفياتي وضد سياسة التعايش السلمي التي ينهجها الاتحاد السوفياتي ، انما «تسهم» في زيادة وضوح تراجعهم الجديد عن خلاصات حركتنا العالمية وعن مبادىء الاممية البروليتارية ، وفي توضيح نشاطهم الانقسامي في الحركة الشيوعية .

لقد استقبل الزعماء الالبان والصينيون بحنق وغضب خطوات التقارب بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي . ففي سنوات ٥٤ــ١٩٥٧ بذل الحزب الشيوعي السوفياتي وكل الاحزاب الشيوعية الاخرى جهودا عظيمة لسد الشق على اساس النظرية الماركسية اللينينية . وطرأ اذ ذاك تحسن ملموس في العلاقات والتقارب في المجال الدولي (نسبة للدولة) وفي المجال الحزبي . ولكن في سنة ١٩٥٨ قامت قيادة «عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين» مرة اخرى بتحول سلبي . وفي مؤتمرها السابع اقرت برنامجا مفعما بروح التنقيحية المتطرفة «كمقابل» لخلاصات مشاورات الحركة الشيوعية العالمية في سنة ١٩٥٧ . والتقارب الذي طرا الان في المجال الدولي (نسبة للدولة) كان ممكنا نتيجة للتغيرات الايجابية التي طرات مؤخرا في تطور الخط الذي تنهجه القيادة اليوغوسلافية في القضايا الدولية مثل توطيد السلام ونزع السلاح وحظر التجارب النووية ومنع خطر العسكرية والنضال ضد نظام المستعمرات وغيرها . وفي

السياسة الداخلية توصلت القيادة اليوغوسلافية الى استخلاص النتيجة بان من الضروري اصلاح الاخطاء باتجاه ضمان التخطيط المركزي الموحد للاقتصاد القومي وفي مجال الادارة الرسمية والحزبية وانتهاج خطوات جدية نحو تغييرات اشتراكية في القرية .

ان الحزب الشيوعي السوفياتي واحزاب شيوعية اخرى لا تتجاهل الاخطاء التي وقعت في يوغوسلافيا ولا الخلافات الايديولوجية معها ولا انحرافات التنقيحية ، ولكن لا يمكن لاي حزب شيوعي ان يجرد نفسه من ضرورة بذل الجهود لتقريب عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين الى صفوف الحركة الشيوعية ، والتاثير عليها لصرفها عن المواقف التنقيحية وتجنيدها على اسس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ومحاولة سد الشق في المجال الرسمي والمجال الحزبي على اساس صحيح لا تقتصر على انها ليست خاطئة ـ كما يزعم القادة الالبان والصينيون ـ بل انها حيوية وضرورية لقضية السلام والاشتراكية في العالم كله ولتوطيد استقلال يوغوسلافيا نفسها ولبناء الاشتراكية فيها . ونحن لا نستطيع ان نقبل براي الالبان والصينيين ان يوغوسلافيا قد كفت عن ان تكون قطرا اشتراكيا . ولا يمكن تجاهل حقيقة ان وسائل الانتاج في يوغوسلافيا موجودة في يد الشعب وانه ليس هناك اسياد ارض او راسماليون او مصانع خصوصية على الرغم من الاخطاء الخطيرة لقيادة عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين .

وكل الحملة الواسعة التي يشنها الرفاق الصينيون تحت لواء «معاداة التنقيحية» بمناسبة زيارة الوفد السوفياتي برئاسة بريجنييف الى يوغوسلافيا وفي اعقاب زيارة الوفد اليوغوسلافي برئاسة تيتو الى الاتحاد السوفياتي ـ وهي واحدة من محاولاتهم بذر بذور الريبة بالحزب الشيوعي السوفياتي وكأن له نية التساوم مع التنقيحية ، وهي في الوقت ذاته تعبر عن استخفافهم بالجهود الرامية الى توحيد كل قوى السلام حتى ولو لم يكن الاساس لذلك صلبا وواسعا دائما بالشكل الذي نريد . واقوال الزعرنة الهوجاء التي يطلقها القادة الالبان في هذا الصدد عن «جماعة خروشتشوف» لا تستحق الرد عليها . انه لادنى من الاحترام الانساني والشيوعي مناقشتهم على ذلك .

✶

وفي قضية نزاع الحدود بين الهند والصين اعلنا موقفنا بوضوح . لقد شجبنا النزاع المسلح ونددنا باكاذيب الدعاية الرجعية عن «العدوان الصيني» المزعوم . ومن الصعب علينا ان نحكم الان ماذا كان يتوجب على الصين الشعبية ان تفعله في بداية النزاع حتى لا يتدهور الى اصطدامات عسكرية بما فيها من اخطار على السلام ولما لها من نتائج سياسية ضارة . ولكن ثمة امرا واضحا تماما . فمنذ ان تجاوزت الهند حدودها مع الصين في سنة ١٩٥٩ وحكومة الصين الشعبية تسعى لتصفية النزاع بطرق المفاوضات حتى بعد ان فشلت مهمة الرفيق شو ان لاي في محادثات السلام التي عقدها مع نهرو في دلهي في نيسان (ابريل) ١٩٦٠ ، بينما حكومة الهند لم تستجب لهذه التوجيهات وبدلا من ذلك دعت الشعب الهندي الى الصمود في معركة عسكرية مستمرة ضد الصين الشعبية .

والمعنيون باستمرار النزاع الصيني الهندي وبتشديده وتوسيعه هم المستعمرون الانجلو اميركيون ، هم فقط اوساط الرجعية في الهند ، اذ هم يطمعون في تفسيخ جبهة شعوب اسيا وافريقيا بغية اضطهاد القوى الديمقراطية في الهند وجر الهند الى الارتباط مجددا بالاستعمار . وحزبنا الشيوعي ، مثل كل الاحزاب الشقيقة وكل انصار السلام في العالم ، قد استقبل بترحاب وقف اطلاق النار وانسحاب القوات المسلحة الذي قامت به الصين الشعبية بمفردها في نزاع الحدود مع الهند ، وقد راينا في هذه الخطوة من النية الحسنة ثغرة لتصفية النزاع المسلح ولتسوية الحدود بالمفاوضات والاتفاق على الاتفاقات بين الصين الشعبية وكل من بورما ونيبال والباكستان وغيرها . ان مصلحة النضال المعادي للاستعمار ، ومصلحة السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية تتطلب تجديد الصداقة التقليدية بين شعبي القارة الاسيوية الكبيرين . لقد طالبنا وسنواصل المطالبة من حكومة نهرو ان توقف مطاردة الشيوعيين الهنود وان تطلق فورا سراح الزعماء والقادة الشيوعيين من السجن وان تؤمن حرية العمل لهؤلاء الوطنيين الهنود الذين لا مصلحة لهم غير مصلحة السلام واستقلال الهند وازدهارها لمصلحة كادحيها وجماهير شعبها الواسعة .

✶

نحن الشيوعيين الاسرائيليين نثمن تثمينا غاليا النضال الثوري المجيد ، والحقوق الكبيرة للحزب الشيوعي الصيني، ولكننا لا نستطيع ان نسلم بمواقف الرفاق الصينيين واعمالهم التي تتناقض مع الفرضيات والخلاصات التي اقرت بالاجماع وبالاشتراك في مشاورات الحركة الشيوعية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ . اننا لا نستطيع ان نسلم باعمالهم ـ اعمال التسبب بخلق صعوبات لنشاط الحركات والمنظمات الديمقراطية العالمية ولهيئة تحرير «قضايا السلم والاشتراكية» وغيرها تحت لواء «اليسارية» ، ولا بالافتراء الذي ظهر في جريدة «يوميات الشعب» في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٢ بشان «الاملاء» و «الاوامر» المزعومة التي يصدرها الحزب الشيوعي السوفياتي للاحزاب الاخرى . اننا نرفض التبجح غير الجدي وغير الواقعي للرفاق الصينيين بانهم يمثلون «قلعة النظرية الماركسية اللينينية» كما اننا نشجب بكل قوة خطواتهم التي تضر بوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

ومن غير الممكن ان نمر مر الكرام على ذلك الجزء من المقال الصيني المذكور اعلاه والذي توج بعنوان ثانوي يقول : «الف سبب للوحدة ولا سبب واحد للانفصال» اذ انه مفعم كله بروح التبجح والتعالي والتفسيخ . والقول الحازم عن ان «الاكثرية الحالية» ليست صادقة وان الاقلية المؤقتة هي الصادقة وان بجانبها «اكثر من ٩٠٪ من سكان العالم الذين يقررون التاريخ» والذين يعرفون سلفا كما يبدو ان القادة الالبان والصينيين هم الصادقون وان لهم المستقبل ـ اين المنطق في هذا القول ؟ واين الوحدة في هذا القول ؟ وكان من الاصح ان تتوج هذه العبارات بعنوان «الف حجة للانقسام» اذ انه كله مكرس للفرضيات «النظرية» لتبرير التنظيم التكتلي «للاقلية المؤقتة الصادقة» بغية الاسراع في تحويلها الى «اكثرية» لمصلحة انتصار الجانب الصادق ..

اننا نقدم لانفسنا تقريرا واضحا عن الضرر العظيم الذي تجلبه على قضيتنا المشتركة المواقف المعينة والنشاط المعين للقادة الالبان والصينيين . وكلنا امل في انهم ، ان عاجلا او اجلا سيضطرون الى اعادة البحث في مواقفهم وجني خبرة جديدة من الحياة فيوطدون اقدامهم على الاساس الصلب للخلاصات الماركسية اللينينية للحركة الشيوعية العالمية . ونحن من جانبنا سنواصل تقديم مساهمتنا لصيانة وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتوطيدها على اسس الماركسية اللينينية الخلاقة ومبادىء الاممية البروليتارية مع النضال ضد التنقيحية وضد الجمود العقائدي الذي اصبح مؤخرا الخطر الاساسي في الحركة الشيوعية .

وبهذه الروح ندعو كل اعضاء الحزب واصدقائه الى رص الصفوف من اجل احراز نجاحات جديدة في النضال للسلام والاستقلال القومي والديمقراطية والتقدم الانساني. ومخلصين لخلاصات المشاورات العالمية من سنة ١٩٦٠ ومسترشدين بقرارات مؤتمرنا الرابع عشر سنشدد جهودنا من اجل اقامة وحدة العاملين والجبهة القومية الديمقراطية في النضال ضد سياسة وحكم بن غوريون ومن اجل سياسة اسرائيلية للسلام والاستقلال والحياد ، من اجل سياسة ديمقراطية واخوة شعوب يهودية عربية ، من اجل التقدم الثقافي والاجتماعي ، من اجل المستقبل السعيد لشعبنا .

العاملون لا يؤمنون بسياسة تجميد الأجور

حيفا – مكتب الاتحاد – الحقائق التي تؤكد ان العاملين لم يقتنعوا بسياسة تجميد الاجور، تتعاقب وتبرهن فعالية المستأجرين في الكفاح من اجل مطالبهم ..

وفي الايام الاخيرة اعرب العاملون هنا وهناك عن اصرارهم على مطالبهم .. فاضربوا في بعض الاحيان.. وهددوا في البعض الاخر.

الموظفون يتململون

والدليل على تململ المستأجرين كان تهديد الموظفين (وعددهم ٦٠٠) بالاضراب يوم الاربعاء الماضي.

لقد تفادت السلطات هذا الاضراب اثر اتفاق عقدته لجنة الموظفين مع وزير المالية وتعهدت السلطات بموجبه بتدريج الموظفين تدريجا عادلا ورفع رواتب المستحقين ..

المهندسون يعلنون برامجهم لهذا العام

وفي الاسبوع الماضي انتهى اجتماع مجلس المهندسين التداولي .. وفي هذا الاجتماع قرر المهندسون المطالبة بزيادة رواتبهم عام ١٩٦٣ .

ومن الامور التي برزت خلال هذا الاجتماع اصرار المهندسين على الاحتفاظ بحق الاضراب اثناء المفاوضات مع المخدمين .

الاضراب الذي كان سيمتد الى صناعة النسيج كلها

وكان قد انتهى قبل ايام الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع فيتلجو وعددهم ١٨٠ عاملا ..

لقد استمر هذا الاضراب اكثر من عشرة ايام .. وقاومته القيادة المبائية عمليا .. وحاولت اضعافه منظمة اصحاب صناعة النسيج بتهديدها باغلاق مصانعها وتوقيف ٢٠ ألف عامل عن العمل ..

وهذا الاضراب الذي نجح كان من اجل أجور سفر العمال من والى المصنع ..

اضراب عمال حرسا

ويوم الاربعاء الماضي اضرب ٣٠٠ عامل يعملون في مصانع ادوات الصيني «حرسا» في بئر السبع ..

وحرسا تملكها شركة «كور» الهستدروتية ولذلك فالاضراب فيها يدل على تأهب العمال في كل مكان للاضراب والنضال ..

وقد كان الاضراب الانذاري ليوم واحد احتجاجا على رفض مطالب العمال المتعلقة بالتدريج النقابي وعلى التصرفات المشينة التي يقوم بها رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت – ميشيل – تجاه لجنة العمال .

وقد قرر العمال الاضراب دون الرجوع الى مجلس عمال بئر السبع ..

عمال التنظيفات في بلدية رمات غان

وبفضل الاضراب الذي اعلنوه واستمر يومين حصل ١٣٥ عاملا في قسم التنظيفات ببلدية رمات غان على تعهد بان لا يتعرضوا الى اي تمييز لدى تعيين الدرجات الجديدة .

وكان هؤلاء العمال قد اضربوا بعد أن علموا بان البلدية ستطبق عليهم «اوتوماتيا» الدرجات المعمول بها في حيفا بدون اعتبار للفوارق في العمل ولكنهم عادوا، بعد يومين، الى اعمالهم بعد ان تعهدت لهم الادارة بان التدريج الجديد سيكون في مصلحتهم .

عمال احواض السفن

هذا ويطالب عمال احواض السفن بتحسين اوضاعهم بتزويدهم بوجبة غداء حارة بسعر ٥٠ أغورا وبدفع أجور السفر اليهم وباقامة صندوق تقاعد لهم ..

لقد رفضت الادارة هذه المطالب ولكن النضال مستمر ..

***

وهكذا تبدو الصورة في الميدان الطبقي خلال اقل من أسبوع – اضرابات وتهديد بالاضراب .. ومطالب ملحة .

هكذا تقدم عمال ام الفحم بمطالبهم من الهستدروت

ام الفحم – لمراسلنا – اشترك عدد كبير من عمال ام الفحم يوم السبت ٦٣/١/١٢ في اجتماع دعا اليه فرع الهستدروت في القرية .

وحضر الاجتماع دافيدعيون (مركز عمال البناء)، سعاديا مزراحي (عن صندوق الضمان) ومحمد عبد الغني (المسؤول عن العمال العرب في الهستدروت)

وقد تسجل للنقاش ثلاثون عاملا الذين اثاروا عدة قضايا هامة مثل :

* مطاردة مكاتب العمل للعمال العرب في اماكن عملهم

* عدم اهتمام مكاتب الهستدروت في الدفاع عن مصالح العمال العرب

* عدم اهتمام صندوق المرض في معالجة الاعضاء واهماله لهم .

وتكلم عن الشبيبة العاملة الرفيق محمود محمد محمود، فانتقد بشدة موظفي دوائر صندوق الضمان في منطقة تل ابيب الذين لا يهتمون في حل مشاكل العمال العرب في اماكن عملهم . فحينما يتوجه اليهم العمال للحصول على حقوقهم في حالات الاصابة في العمل او الاذونات السنوية وغيرها يحولونهم من دائرة الى دائرة ومن مكتب الى مكتب ومن موظف الى موظف، واخيرا يحولونهم الى مكتب المنطقة في الخضيرة الذي بدوره يرفض اتمام المعاملات مما يضطر العمال الى التنازل عن حقوقهم نتيجة المصاريف الباهظة التي يتكبدونها في سفرياتهم لمراجعة الدوائر المختصة .

وطالب الرفيق محمود بفتح مكتب لصندوق الضمان في القرية على ان يشرف عليه مسؤولون من ام الفحم .

كذلك تكلم في الاجتماع الرفيق احمد نصرالله عن الصعوبات التي تواجه العمال وعائلاتهم نتيجة لسوء الوضع في صندوق المرض وطالب بتامين طبيب دائم في القرية وممرضة ايضا وبتزويد الفرع بالادوية اللازمة وبمعاملة المرضى معاملة انسانية .

وقدم العمال عدة طلبات اخرى منها :

* اجراء انتخابات لمجلس عمال في ام الفحم

* ان تقوم الهستدروت بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري

* ان تقوم الهستدروت بالمطالبة بزيادة الاجور وعدم الفصل من العمل

* وان تطالب الهستدروت مكاتب العمل بعدم طرد العمال العرب من اماكن عملهم بحجة العمل المنظم حسب المناطق .

ورد على النقاش محمد عبد الغني فأيد طلبات العمال ولكنه قال ان سبب القصور في فرع صندوق المرض هو ان بعض العمال لا يواظبون على دفع اشتراكاتهم، هذا مع العلم ان عدد افراد عائلات العمال المواظبين على دفع الاشتراكات يزيد على ١٥٠٠ نسمة . ولم يعد محمد عبد الغني في رده بتحقيق طلبات العمال .

وعلى نفس النمط تحدث دافيد عيون وسعاديا مزراحي

وقد خرج العمال من هذا الاجتماع مصممين على المضي في الكفاح والتضامن حتى تتحقق مطالبهم كاملة وحتى تكون الهستدروت منظمة نقابية تعمل لصالح جميع العمال العرب واليهود بدون تمييز .

وسيقف الحزب الشيوعي في القرية دائما في طليعة النضال من اجل الدفاع عن حقوق العمال النقابية والدمقراطية العادلة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وصلنا المرحلة الاولى من الهدف ! حتى ١٧-١-٦٣ وصلنا ٣١٫٥ بالمئة من حملة اليانصيب بفضل نشاط المناطق التي تجاوزت هدفها كثيرا . وفيما يلي التفصيل :

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا	بالنقاط
١) الجنوب	٣٠٠	١٦٥٫٥	٥٥٫١	١٢٥
٢) حيفا	٦٠٠	٣٣٠	٥٥	١٢٥
٣) الناصرة	١٠٠٠	٤٨٨	٤٨٫٨	١١٨
٤) المثلث	٣٥٠	١٣٥	٣٩	١٠٨
٥) يد حنا	٢٥٠	١١٥	٤٦	١٠٢
٦) أبناء الكادحين	٣٥٠	٧١	٢٠	٢٠
٧) السهل	٣٥٠	—	—	—
٨) تل ابيب	١٠٠٠	—	—	—
٩) القدس	١٥٠	—	—	—
١٠) متفرقات		١٠١٫٥		
المجموع	٤٥٠٠	١٤١٩٫٥٠	٣١٫٥	

رئيس مجلس محلي دالية الكرمل

يستقيل من المباي احتجاجاً على ابا حوشي وامنون لين

حيفا – لمراسل الاتحاد – اعلن قفطان الشيخ الحلبي، رئيس المجلس المحلي في قرية دالية الكرمل الدرزية، واحد رجال الطائفة الدرزية في البلاد، استقالته من المباي .

وتقول جريدة هآرتس التي اوردت هذا النبأ ان الشيخ قفطان الحلبي قد اعلن لمراسلها انه سيعود الى المباي اذا كف رئيس بلدية حيفا – اباحوشي (مدير «الدائرة العربية» في المباي) وامنون لين (مدير القسم العربي في مجلس عمال حيفا) عن التدخل في شؤون الدروز .

وذكرت هآرتس ان امنون لين قد قال لمراسلها ان العرب، وبضمنهم الدروز، بعيدون عن ان يفهموا معنى الطاعة الحزبية . وان الشيخ قفطان الحلبي لا يعرف كيف يتصرف التصرف الملائم في القضايا المتعلقة باعمال المجلس المحلي في القرية . وقد دعوناه الى الانصياع ولكنه تجاهل ذلك واعلن انه لن ينفذ النصائح التي قدمت اليه ولهذا طلبنا اليه ان يعتبر نفسه متحررا من كل علاقة معنا .

ضروري حل أزمة مجلس محلي الرامة

الرامة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشوراً طالب فيه باقامة ادارة من كافة كتل المجلس تعمل على حل مشاكل القرية الملحة .

وقد عدد المنشور هذه القضايا وهي :

* حرمان القرية من ضم اراضيها الى منطقة المجلس المحلي .

* معارضة السلطات في توسيع منطقة العمار لمسطح القرية رغم المطالبات المتكررة .

* ديون المجلس التي كانت ٦٠ ألف ليرة (من اصل مشروع المياه) فاصبحت ١٠٠ ألف ليرة بسبب تخفيض الليرة .

* مشروع الكهرباء الذي قدرت تكاليفه ب ١٠٠ ألف ليرة ودفع منها عربوناً ٥ آلاف ليرة ولكنها بقدرة قادر اصبحت ٣٧٠ ألف ليرة حسب آخر بيان عن التكاليف .

* عدم تعبيد الشوارع والطرقات على الرغم من تقرير ذلك من اكثر من سنتين .

الاوساخ المتراكمة في الشوارع التي تسبب تكاثر الحشرات وتجلب الامراض للسكان .

وغير ذلك من القضايا والمشاكل المزمنة التي تتطلب الحل السريع .

ويحمل المنشور ادارة المجلس مسؤولية العمل على حل هذه المشاكل

ويطالب باقامة ادارة على اساس برنامج واضح يخدم مصلحة القرية وليس على أساس توزيع الرتب مما سبب الخلاف على الرئاسة والجاه وتوقف نشاط اربعة اعضاء منه يمثلون كتلتين من ثلاث كتل الائتلاف الحالي .

ويدعو الحزب الشيوعي في منشوره كافة جماهير القرية من كل الطوائف الى الاتحاد لحل ازمة المجلس الحالية .

مدرسة باقة الجديدة ملك لأصحابها

بقلم محمد مصطفى الدسوقي

الطيبة

جميع القرى العربية تئن من السياسة العنصرية التي فرضت عليها .. وباقة الغربية في المثلث تشكو من تلك السياسة كباقي القرى .

واود ان ابين ناحية واحدة من هذه السياسة: التعليم .

جميع القرى العربية تشكو النقص في غرف الدراسة .. اما باقة فلها قصة أسوأ .. هكذا صور لي الوضع احد المطلعين على وضع التعليم ..

عدد طلاب باقة الغربية ١٥٠٠ تلميذ تقريبا موزعون على ثلاثين شعبة في ١٧ غرفة مستأجرة واكثر من نصف هذه الغرف غير مؤثث .. اما بناية المدرسة القديمة فهي متداعية وقد اخليت تماما بنصيحة احد المهندسين .. ولذلك اصبح اكثر من نصف التلاميذ بدون غرف وهذا مما دعا الاهالي الى محاولة تخفيف الازمة فتبرعوا بغرف النادي ومحل السينما واخيرا بالجامع .

فهل هذا يشرف المسؤولين .. الا يخجل المسؤولون ان نعود القهقري الى زمن العصور الوسطى حين كانت المساجد هي المدارس ..

ولكن كيف تساعد السلطات على حل هذه المشكلة وهي تتمنى ان يكون العرب حطابين بل تمنت ان تكون اسرائيل بدون عرب ..

حيال وضع التعليم المزري قرر المجلس المحلي بناء مدرسة .. وعلمت السلطات بهذا القرار .. وقدم المجلس خارطة للحصول على رخصة عمار وصودق على الخارطة وبدات عملية البناء حتى انتهت وظهرت فخامة البناء وتحدث الجميع عنه .. ويظهر ان المسؤولين ضنوا على التلاميذ العرب بهذه المدرسة وقرروا مصادرتها بحجة واهية هي : ان ارض المدرسة تخص الوقف !

● الوقف هو ملك الطائفة الاسلامية، اي، ملك اهالي باقة الغربية .. وليس ملك السلطات .. واذا كانت السلطات تنهب اراضي الوقف .. فنهبها لا يمكن ان يكون قانونيا .

● لو كانت نية السلطات حسنة لاعلمت المجلس في باقة عند تقديم الخريطة بهذا الامر ليتجنب المشاكل ..

● ونسال : لو قام مجلس محلي يهودي بهذا العمل اكانت السلطات تصادر البناء بمثل هذه الحجة ؟

والان ما العمل ؟

على المجلس المحلي ان ياخذ زمام المبادرة في مقاومة سياسة النهب والتجهيل ..

عليه ان يكون شجاعا فيصر على ملكية المدرسة الجديدة ويأمر مدير المدرسة والمعلمين والتلاميذ بالانتقال اليها ..

هذا من حقه القانوني المشروع .

خبر عن المدرسة الثانوية

الرامة – توجه في الاسبوع الماضي وفد من طلاب المدرسة الثانوية الى دار المجلس المحلي مطالبا بايجاد معلم الرياضيات عوضا عن المعلم السابق الذي ترك البلاد قبل حوالي اسبوعين لاكمال تحصيله العلمي .

هذا وقد قابل مراسلنا رئيس المجلس المحلي مستفسراً عن القضية فاخبره الاخير بانهم يسعون منذ ان ترك المعلم السابق المدرسة لايجاد معلم ملائم . وقد اكد رئيس المجلس انه خلال اسبوعين ستحل هذه القضية .

ان الاهالي لا يستطيعون السكوت عن عدم اهتمام المجلس في انهاء هذه الازمة المرتقبة منذ بداية السنة المدرسية خصوصا وان الشائعات كانت تدور منذ زمن حول عزم المعلم السابق على ترك المدرسة خلال السنة المدرسية الحالية .

اننا نامل ان يؤخذ مصير الطلبة ونجاحهم العلمي في الحسبان وان ينجح المجلس في ايجاد معلم قدير يساعد على رفع مستوى المدرسة .

المجلس المحلي في كفرياسيف يواصل السعي لتحصيل التزامات دائرة المعارف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في يوم الخميس ١٠-١-١٩٦٣ قام رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف السيد فوزي خوري وسكرتيره احمد شحادة بمقابلة المسؤولين في وزارة المعارف في القدس بخصوص المبلغ المتأخر عليها من مساهمتها في اجور تعليم الطلاب الثانويين في مدرسة يني الثانوية للسنة الماضية وهذه المساهمة تعطى للطلاب الناجحين في امتحانات الثوامن وحسب التدريج .

وقيمة المبلغ المتأخر هي ١٢ ألف ليرة !

وهذه هي المرة الثانية التي تقوم فيها ادارة المجلس بالمطالبة بهذا المبلغ خلال السنة الحالية .

لايكفي وزارة المعارف انها لا تساهم ابداً في تكاليف المدرسة الثانوية التابعة للمجلس بل انها تؤخر دفع ما عليها للطلاب كأجور تعليم للمجلس المحلي . والمجلس المحلي هو الذي يتحمل هذا التأخير وينفق من صندوقه تسديداً للمبلغ المتأخر كمصاريف للمدرسة واجور للمعلمين .

وعلى الرغم من كل الاتصالات التي قام بها، المجلس فلا تزال وزارة المعارف تدعي ان ليس لديها الميزانية الكافية لدفع ما عليها من دين لمجلس كفر ياسيف المحلي !!

نجاح خمسة طلاب

كفر ياسيف – لمراسلنا – وصلت رسائل، في الاسبوع الماضي الى مدرسة يني الثانوية تفيد ان خمسة آخرين من طلاب هذه المدرسة قد نجحوا في امتحانات «الاجتياز» بالاضافة الى طلابها الذين نجحوا في امتحانات السنة الماضية .

وكان هؤلاء الطلاب قد تقدموا للامتحان مرة اخرى في بعض المواضيع التي لم ينجحوا فيها في امتحانات السنوات الماضية وهؤلاء الطلاب هم :

ابراهيم مالك (كفر ياسيف) محمود عباس (نحف) عبد الرحيم ريان (كابول)، احمد سعيد (عبلين)، يوسف شان (حرفيش)

ونحن اذ نهنيء هؤلاء الطلاب ندعو الآخرين الى الاقتداء بهم .

صدى طيب لمنشور الشبيبة الشيوعية الخاص بنتائج امتحانات الاجتياز

الناصرة – لاقى المنشور الذي أصدرته منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بشأن امتحانات الاجتياز صدى طيباً لدى جمهور الطلاب الثانويين ولدى عدد غير قليل من المدرسين والمسؤولين في المدارس الثانوية .

لقد صرح مدير مدرسة اهلية ثانوية لمراسلنا الخاص : انه يؤيد كل التأييد فكرة عقد مؤتمر المعلمين والمسؤولين عن التعليم الثانوي لبحث اوضاع التعليم عامة والثانوي خاصة، ورسم السبل للخروج به من اوضاعه المتدهورة

واضاف هذا المسؤول : ان على المعلمين الثانويين ان يأخذوا مكانهم في هذا المؤتمر، وان يقدموا فيه بيانات تتضمن آراءهم لتغيير الوضع، يبنونها على خبرتهم في العمل .

هذا ويقوم الطلاب النشيطون في عدد من المدارس الثانوية بنشاط ملحوظ لتوحيد صفوف الطلاب في المعركة من اجل اجراء التغيير المطلوب في التعليم، لاخراجه من اوضاعه المتدهورة .

«صديق العرب» .. وجرائم الأحداث

حيفا – اصبحت مشكلة جرائم الاحداث، مشكلة جدية وخطيرة في المدينة، فالاصلاحية لا تتسع للجميع، وهناك نقص في العلاج الوقائي، والاوضاع الاقتصادية القاسية تدفع افواج الاحداث الى الشارع .. والضياع .

وعندما بحثت البلدية هذه المشكلة، قال ابا حوشي : يوجد في حيفا ١٠٠٠ شاب عربي، وهم الذين رفعوا نسبة الجرائم، اذ لا سلطة عليهم !

وعندما يدعي ابا حوشي «الصديق الحميم» للعرب هذا الادعاء الكاذب، فانه يرمي الى هدفين : اولا، اصطياد فرصة للدس على العرب ؛

ثانيا : عدم البحث عن السبب الصحيح الاساسي لجرائم الاحداث، وعدم التفتيش عن حل هذه المشكلة الخطيرة، وعندما يقول ان الاحداث العرب هم سبب الزيادة، يقضي على ضرورة البحث عن السبب والحل الاساسيين، ويصرف كل عمله الى نقد العرب !

والواقع، ان اتهام الاحداث العرب بزيادة عدد الجرائم كاذب من اساسه، فان ٧٤٪ من الاحداث هم من وادي الصليب، واكثرهم يهود من الطوائف الشرقية، الذين يعيشون في ظروف اقتصادية سيئة، حيث يسكن في الغرفة خمسة اشخاص، ولهذا يبقى الشاب «سائبا» وضائعا في الشوارع !

ان مشكلة جرائم الاحداث تستصرخ المسؤولين الى البحث عن السبب والحل، وليس الى طمسها بواسطة اتهام العرب اتهامات كاذبة ..

رسائل القراء

اسباب سقوط الطلاب في امتحانات الاجتياز

بعث الينا راشد سليم من عبلين رسالة تحدث فيها عن «الاسباب الحقيقية لسقوط الطلاب في امتحان الاجتياز» .

وبعد ان يذكر ان السبب الاول لسقوط الطلاب هو سياسة الحكومة التي لاتعين معلمين اكفاء في المدارس الابتدائية وترمي بالمعلمين الاكفاء الى خارج سلك التعليم – يضع المسؤولية على المجالس المحلية التي تسمح لادارة المعارف بان تعين من تشاء مديراً للمدرسة الثانوية وان لا تعين حامل الشهادة العليا الذي مستواه الثقافي أعلى من مستوى بقية الاساتذة وبذلك لا يتسنى للمدير مراقبة كل معلم وطريقة تعليمه وكفاءته .

ويضيف ان كفاءة المفتش هي أساس كل شيء .

واخيراً يقول :

« نريد ان يعلم ابناءنا اساتذة اكفاء ولو كانوا من ملة او دين او قومية اخرى فصلحة ابنائنا فوق كل مصلحة .

والدليل على ان كفاءة المعلم هي الاساس هو نجاح حوالي ٨١ بالمئة من طلاب [illegible] في الكيمياء وهذا دليل على كفاءة استاذ الكيمياء . [illegible] اساتذة اكفاء مثل استاذ الكيمياء »

أربــاح البنــوك في اســرائيل ارتفعـت ٦٤٠ بالمئــة !!

القدس – لمراسل الاتحاد – الاحصائيات التي قدمها المستشار الامريكي الاقتصادي ، اردرايخ ، الى مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل ، ونشرت في اجتماع صحفي عقدهنا يوم الاحد الماضي (٢٠-١) ، قد اوضحت ان الارباح الصافية التي جنتها البنوك التجارية في اسرائيل قد ارتفعت بنسبة ٦٤٠ بالمئة خلال الفترة الواقعة بين سنوات ١٩٥٦ و ١٩٦١ .

وهذه النسبة من الارباح التي تجنيها البنوك التجارية تزيد كثيراً عن مثيلتها في بلاد متطورة كاميركا وسويسرا وفنلندا .

والاحصائيات المذكورة تتعلق ، في الاساس ، بالبنوك الاربعة الكبيرة : «البنك القومي» و«بنك ديسكونت» و«بنك العمال» و«بنك ابجودة» (وهذا الاخير نصف اسهمه يملكها « لبنك القومي») .

واوردت الاحصائيات ايضاً ان النشاط المالي للبنوك التجارية في البلاد قد اتسع خلال السنوات الست المذكورة بسرعة تفوق سرعة اتساع كل الاقتصاد الاسرائيلي . واوضحت الاحصائيات ان البنوك الاربعة الكبيرة تسيطر على ٨٢ بالمئة من الارباح .

وجاء في الاحصائيات ان المداخيل الاجمالية للبنوك قد ارتفعت من ٤٢ مليون ليرة (في ١٩٥٦) الى ١٤٠ مليون ليرة (في ١٩٦١) اي بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة . وفي الفترة ذاتها ازدادت مداخيلهم الصافية من ٥٢٠ مليون ليرة الى ١٠٨٠ مليون ليرة وودائعهم ازدادت من ٤٣١ مليون ليرة الى ١٣٧١ مليون ليرة وفي الوقت نفسه ارتفع الربح الاجمالي (اي قبل تخفيض ضريبة الدخل) ارتفاعا مستمرا من ٤٠٨ مليون ليرة (في ١٩٥٦) الى ١٣٠٣ مليون ليرة (في ١٩٦١) اما بعد تخفيض الضريبة فقد كانت الزيادة بنسبة ٦٤٠ بالمئة .

في مؤتمر حزب الوحدة

(بقية)

وبهذه الروح تكلم مندوب الحزب الشيوعي الفرنسي ، فالوك روشا ، وايد عقد معاهدة الصلح الالمانية والتفاوض لتسوية مشكلة برلين . وقال ان حزبنا سيبذل كل ما في وسعه من اجل الوحدة الشيوعية . وندد بالهجوم غير المسؤول الذي يشنه الجامدون عقائدياً والعناصر الانعزالية .

المندوب الصيني

وتكلم في المؤتمر مندوب الحزب الشيوعي الصيني ، ووهسياو تشوان ، فايد دعوة خروشتشوف الى وقف النقاش العلني .

وتقول وكالات الانباء ، رويتر ويونايتد برس ووكالة الانباء الفرنسية ، ان المندوب الصيني هاجم رئيس حكومة الهند نهرو وقال ان الهند قد اعتدت في السابق ايضاً على سيادة الصين الاقليمية .. ووصف سياسة نهرو بانها سياسة رجعية في الشؤون الداخلية والخارجية واضاف ان رئيس حكومة الهند يرغب في « المنطرة » امام المستعمرين الامريكيين .

وفي حديثه عن الشيوعيين اليوغسلافيين وصفهم بانهم طغمة تيتو وانهم خضعوا للاستعمار وان قادة يوغسلافيا يحملون اسم الشيوعية كذباً وبهتاناً .

وهنا اوقف رئيس الجلسة المندوب الصيني وقال ان يوغسلافيا تخدم باخلاص قضية الاشتراكية واضاف، « وباسم الحزب ومؤتمر الحزب نرفض هذا الهجوم الفظ الذي تشنه الصين على الحزب الشيوعي اليوغسلافي الشقيق » .

واستطرد رئيس الجلسة يقول « اننا لن نضن باي جهد للتغلب على خلافات الرأي » .

ولما تحدث المندوب الصيني عن أزمة كوبا قال، « ان الاستعمار لا يخاف إلا من الاقوياء ومع هذا فان المندوب الصيني لم يذكر باي كلمة الدور الهام الذي قام به الاتحاد السوفياتي في منع اندلاع حرب نووية في أزمة كوبا » .

اولبرخت يتكلم

والقى السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية ، والتر أولبرخت ، كلمة في المؤتمر قال فيها ان الاتحاد السوفياتي يؤلف مثلا ومرشداً لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني . واضاف ان الخطابات التي ألقيت في المؤتمر قد زادتنا ثروة . وزعماء الغرب الذين اثاروا الشائعات عن الخلافات التي ستظهر في المؤتمر قد منوا بالخيبة . وقال ان حزبنا يرى في الاشتراكية وسيلة النضال من أجل السلام .

المندوب البلغاري

وتكلم في المؤتمر السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، جيفكوف ، وقال ، ان التوجه والامور التي ذكرها المندوب الصيني لا تقتصر على انها لا تؤدي الى الوحدة بل هي ستشدد الخلافات في الحركة الشيوعية .

الحريــة لمعتقلي الجمهورية العربية الوطنيين

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف التقدمية في العالم العربي النداء المثير الذي اصدرته « اللجنة المصرية للدفاع عن المعتقلين الوطنيين في مصر » ودعت فيه الرأي العام العالمي الى العمل من اجل الافراج عن المعتقلين الوطنيين في الجمهورية العربية المتحدة .

وجاء في البيان ،

فمنذ اول يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٩ شنت حكومة عبد الناصر حملة اعتقالات واسعة شملت الالاف من المواطنين المصريين والسوريين المخلصين . لقد مضت اربع سنوات من السجن والتعذيب اللذين قضيا على حياة ثلاثة عشر شابا من طليعة النضال الوطني في مصر وسوريا وحركة التحرر العربي كلها ، وهم المناضلون الوطنيون ، «فرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني والمناضلون السوريون سعيد الدروبي ومحي الدين فيلون وجورج عدس وشادرفيان والمناضلون المصريون فريد حداد ومحمد عثمان وشهدي عطية ورشدي خليل وعلي متولي الديب وسعد التركي وسيد امين ومصطفى شوقي» .

ويمضي النداء ،

« واليوم وبدون وجه حق وبدون احكام او حتى اتهامات محددة لا يزال يقف مئات من المعتقلين الوطنيين خلف قضبان السجون في الجمهورية العربية المتحدة . ان المعتقلين من كتاب وصحفيين وعمال نقابيين وطلبة وموظفين وفلاحين ، كل هؤلاء مناضلون اشداء ضد الاستعمار وعلى رأسه الاستعمار الاميركي ، مناضلون اشداء من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، مناضلون اشداء من اجل السلم » .

ويؤكد النداء ان التضامن العالمي مع المعتقلين له اثر كبير في حمايتهم من حملات التعذيب . ويدعو كل الدمقراطيين في العالم الى مطالبة رئاسة الجمهورية العربية المتحدة بالافراج عنهم .

كذلك حدد النداء الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٦٣ اسبوع الحملة العالمية للافراج عن المعتقلين في الجمهورية المتحدة ودعا الدمقراطيين في العالم الى إرسال الادوية والملابس والهدايا الى المعتقلين في السجون معين) المسؤولين من كل سجن ، ليلى شعيب سجن النساء ، القناطر الخيرية ، الكاتب اسماعيل المهدوي .. ليمان ابي زعبل ، النقابي احمد طه - سجن قنا ، الدكتور فائق فريد نائب مجلس الامة السابق ، سجن الفيوم .

القاضي برنزون يزور السجون ويقول :

ظـروف صعبــة وغـير انســانية في سجني شطــه والـدامون

القدس – ظروف حياة السجناء في سجني شطة والدامون صعبة للغاية ، بل هي تقريبا غير انسانية ، وتعيد الى الاذهان سجون الماضي . فالسجناء يعيشون في ازدحام كبير ، في غرف ضيقة ومظلمة . وفي عدد من هذه الغرف لا توجد غير طاقة صغيرة وعليها قضبان الحديد ، وسطل يقضي فيه السجناء حاجتهم . والسجناء يحبسون في هذه الغرف منذ ساعات المساء المبكرة . والسجناء «النابغون» فقط يحظون بظروف احسن قليلا .

هذه هي ارتسامات قيادة «منظمة لجان اصلاح السجن في اسرائيل» — وهي المنظمة التي يراسها قاضي المحكمة العليا تسفي برنزون — الذين زاروا السجون مؤخرا .

وعلى اثر هذه الزيارة اعربوا للسلطات عن استيائهم من اوضاع السكن وظروف حياة السجناء في سجني شطة والدامون ، وطالبوا باصلاحها فورا .

كذلك طلبوا من وزير الشرطة تزويدهم بتصاريح دائمية لزيارة السجون والاطلاع عن كثب على الاحوال السائدة فيها وتقديم الاقتراحات لتحسينها . ووافق الوزير على طلبهم .

(اقرا نبا تعذيب المساجين في الدامون على الصفحة الثالثة)

مجلسا كفرياسيف والرامة

(بقية)

والمجالس البلدية والمحلية العربية ، والى لجنة قرى الشاغور .

وكتب مراسلنا في الرامة ،

في جلسته يوم السبت قرر المجلس المحلي في الرامة استنكار سلب اراضي الشاغور والتضامن مع اهالي هذه القرى في نضالهم العادل .

هذا وقد أذيع خبر تدخل القوة المسلحة لمنع مؤتمر الشاغور من محطات الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية ومن اذاعات دمشق وبيروت وعمان والقاهرة

وعقدت قول همام مقالا افتتاحيا يوم الاحد حددت فيه ماهية المعركة من اجل صيانة اراضي الشاغور وحملت على التعريض الكاذب الذي اذاعته الصحف البرجوازية التي تتغذى من اجهزة الظلام وقالت ،

ان السلطات تقول في نشراتها ان هدف المؤتمر هو «منع» اقامة مدينة كرميل ، بينما الحقيقة هي ان المبادرين الى عقد المؤتمر وكل الاوساط الشعبية الاخرى قد اكدوا اكثر من مرة ، انه ليست لديهم معارضة للتطوير بشكل عام ، ولاقامة كرميل بشكل خاص ، ولكنهم يطلبون شيئا واحداً ووحيداً ، هو ان لا يجري التطوير بطريق السلب . ان «الشروح» الرسمية هذه ليست الا ادعاءات كاذبة، تهدف الى تشويش راي الجمهور ، ووضع غشاوة امام عينيه تستر عنه ادعاءات الحكم العسكري ، ان الى السلب والتضييق يضاف الكذب ، وعندما يتضاعف هذا الامر يتضاعف النضال ضده .

رشوة وليس ضريبة في زلفه

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — محمود طلب حسين محاميد ومحمد طلب محاميد وابن عمهما من زلفة ، وسابقاً من اللجون ، يعملون عمالا في تل ابيب ومنطقتها ويعتاشون وعائلاتهم من كدهم وتعبهم ولكن ضريبة الدخل ترفض الاعتراف ببياناتهم وشهادات رجال القرية بان لا دخل لهم سوى عملهم بالاجرة وتفرض عليهم ضرائب دخل على اعتبار ان لهم دخلا اخر مستوراً (!) . اما ما هو هذا الدخل ومن اي مصدر فلا يمكن لاحد ان يبينه لانه لا يوجد بالحقيقة دخل سوى اجرتهم المعروفة والتي لا يستحق عليها ضريبة . وادعاء موظفي ضريبة الدخل هو انهم اشتروا قطعة ارض لبناء مأوى لهم وهذا باعين موظفي ضريبة الدخل « برهان واضح » على وجود دخل جانبي .. اما ان يتمكن العامل واخوته مثلا ان يوفروا خلال سنين طويلة من الجهد والعمل المضني مبلغاً من المال لشراء قطعة ارض فهذا امر محرم عليهم في نظر اولئك الذين يتقاضون من اصحاب الملايين

وبينما أعفي محمد طلب محاميد من ضريبة ٥٩-٦٠ و ٦٠-٦١ الا انهم يطالبونه الان زوراً بضرائب متأخرة بمبلغ ٢٩٣ ليرة ، ٤٠ منها غرامة .

واما محمود طلب حسين محاميد فلا يكفي انه يدفع مبلغ ١٤٠ ليرة ضريبة على اجرته تخصم راساً من مكان عمله ، فبالاضافة لذلك فرضوا عليه عن دخل «غير منظور» ضريبة اضافية بقيمة ١٢٠ ليرة لسنة ٦٠-٦١ .

وتعتمد ادارة ضريبة الدخل في تحصيل هذه الضرائب الاستبدادية على عدم معرفة افراد الشعب بالقوانين وبعدم مقدرتهم على مراجعة المحاكم ، فتصدر عندئذ بحقهم الاحكام الغيابية وبعد ذلك يأتي حجز المماشات .. ويحتج هؤلاء المواطنون ومعهم كل من يطلع على هذه الاساليب الاستبدادية . ونتوجه بالسؤال الى اشكول وزبانيته أهذه اساليب نظام وقانون ام اساليب قطاع طرق .. ارفعوا ايديكم الظالمة عن افراد الشعب الكادح ..

وفهم مراسلنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قد قدم استجوابات لوزير المالية بهذا الخصوص يطالبه بابطال هذه التقديرات الاستبدادية الظالمة .

٤٠ الف عائلة تعيش في الاحيــاء الفقيرة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – ذكر المدير العام لوزارة الاسكان ان نحو ٤٠ الف عائلة تعيش في الاحياء الفقيرة في مدن البلاد الرئيسية الثلاث : تل ابيب وحيفا والقدس وقال : وهناك نحو ٥٠٠٠ عائلة تتألف كل واحدة منها من ٧ أنفس ، ما زالت تعيش في المعابر .

وقد القى المدير العام لوزارة الاسكان محاضرة في النادي الهندسي هنا تمهيداً للاحصاء الذي وضعته وزارته عن اوضاع السكن في الاحياء الفقيرة .

وقال في محاضرته ان ٢٫٨ نفساً تعيش في الغرفة الواحدة في احياء الفقراء وان نحو ٤٫٧٧ بالمئة من الدور هي في مواقع ليس لها أي اتصال بالطرق المعبدة

واعترف ان السكان ليسوا مسؤولين عن هذا الوضع وانما المسؤول هو الدوائر الحكومية والوكالة اليهودية .

وقال ان نحو ٥٠٠٠ عائلة تتألف كل واحدة منها من ٧ أنفس تعيش في بيوت مساحتها ٣٠-٣٢ متراً مربعاً او ٢٤ متراً مربعاً بعد تخفيض ما تشغله المنافع من هذه المساحة ..

١٧ ملاحاً يابانياً يضربون في ميناء حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اعلن السبعة عشر ملاحاً يابانياً الذين يعملون في سفينة الصيد الاسرائيلية ، «دغيت» ، الاضراب في حيفا احتجاجاً على سلوك الشركة صاحبة السفينة معهم .

فقد امضت السفينة مدة من الزمن في ميناء حيفا لاجراء تصليحات فيها . وارادت الشركة ان تدفع الاجور للبحارة اليابانيين على غرار ما تدفعه للبحارة الاسرائيليين عند مكوثهم في البلاد . ورفض اليابانيون ذلك واوفدوا ثلاثة منهم لمفاوضة الشركة فردت الشركة على ذلك بطرد الوفد من العمل ، واحتجاجاً على ذلك اضرب البحارة كلهم واستقال ربان السفينة .

وانزلت الشرطة المضربين عن الباخرة . وعلم هنا ان الشركة قد عينت ملاحين صينيين من فرموزا وملاحين اسرائيليين للعمل على السفينة التي ابحرت امس مخلفة وراءها الملاحين اليابانيين الذين تتضافر الشركة والسلطات على ابعادهم الى بلادهم .

احتجاجاً على منع مؤتمر البعنة ودفاعاً عن اراضي الشاغور ولمطالبة الكنيست بالغاء الحكم العسكري

اجتماعات شعبية

المكان	الخطيب	الموعد	التاريخ
البعنة	صموئيل ميكونس توفيق طوبي	٣٫٣٠ مساء السبت	١/٢٦
عبلين	إميل حبيبي	٦٫٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
كفر ياسيف	توفيق طوبي	٦٫٠٠ مساء الجمعة	١/٢٥
شفاعمرو	إميل حبيبي	٥٫٠٠ مساء السبت	١/٢٦

٣ لغات اجبارية في البجروت للطلاب العرب أمــام لغتين اجباريتين للطلاب اليهود

استجوابان للنائب اميل حبيبي عن نتائج امتحانات البجروت

القدس — وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير المعارف استجوابين حول نتائج البجروت في السنة الماضية بين الطلاب العرب .

ولفت نظره الى ان هذه النتائج كانت أسوأ حتى من نتائج السنة التي سبقتها على الرغم من كل الوعود المقطوعة . فاذا فعلت الوزارة ، او ستفعل ، لرفع مستوى التعليم الثانوي واجهزته بين العرب ؟

وفي الاستجواب استنكر النائب الشيوعي التمييز الواقع على الطلاب العرب الذين يفرض عليهم النجاح في ٣ لغات لنيل شهادة البجروت بينما يطلب من زملائهم الطلاب اليهود النجاح في لغتين فقط . لسنا ضد تعليم ٣ لغات ولكننا نطالب مساواة الطلاب العرب بالطلاب اليهود في النجاح بلغتين فقط لنيل شهادة البجروت .

وفي الاستجواب الثاني ذكر النائب الشيوعي ان وزارة المعارف تطلب من المدرسة الثانوية العربية ان ينجح ٧٠ بالمئة من طلابها في امتحانات البجروت حتى تعترف بعلامات الوقاية لطلاب هذه المدرسة . ومعنى هذا انه حين ينجح ٧٠ بالمئة من طلاب المدرسة في امتحان البجروت حينئذ ، وفي السنوات التي تليها ، تحسب للطالب علامته في البجروت وعلامته في مدرسته ، وتكون علامة اجتياز البجروت هي متوسط العلامتين .

وتساءل الرفيق اميل حبيبي ، هل وضع هذا الشرط امام المدارس اليهودية الثانوية منذ قيام الدولة ، وما هي نسبة المدارس الثانوية اليهودية التي تعترف الوزارة بعلامات الوقاية لطلابها ، وما هي هذه النسبة بين المدارس الثانوية العربية ؟

نائب المدير العام لوزارة الصحة ومقاولون كبار متهمون في قضية رشوة قيمتها ربع مليون ليره

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – لمدة اربعة ايام اوقفت محكمة الصلح هنا نائب المدير العام لوزارة الصحة ، يهودا شيفل ، الذي تتهمه النيابة بانه مشترك في قضية رشوة كبرى مبلغها نحو ربع مليون ليرة .

وذكر ممثل النيابة ان القضية المتهم فيها هذا المسؤول الحكومي الكبير هي تلقي الرشوة مقابل منح شركات بناء معينة امتياز بناء مستشفى حكومي كبير تقدر تكاليفه بنحو ٣٠ مليون ليرة .

واضاف ممثل النيابة ان هذا النائب للمدير العام لوزارة الصحة قد تلقى رشوة بلغ ٤٠ الف ليرة من عدد من مقاولي اعمال البناء عن طريق المحامي شلومو مركوفي المتهم ايضاً في هذه القضية .

والمتهم الثالث هو شلومو غور ، احد اصحاب شركة كبرى للبناء ، الذي قدم ٤٠ الف ليرة سلفية لرشو نائب المدير العام لوزارة الصحة . وهناك ايضاً متهمان آخران في هذه القضية الكبرى .

وعلم ان مهندساً هو الذي كشف للشرطة عن هذه القضية . وقد زودته الشرطة بعشرة آلاف ليرة بعد ان وضعت عليها علامات خاصة فسلمها الى المحامي بركوفي لحساب نائب المدير العام . وما زال التحقيق جارياً في هذه الفضيحة الكبرى .

وخلال التحقيق ذكر شيفل انه لم يتلق الاموال لمنفعته الخاصة وانما تصرف وفقاً للتعليمات المعطاة اليه .. ونشرت الصحف ان شيفل قد تلقى اموال الرشوة لمتطلبات اقامة كنيس يحمل اسم الحاخام ميمون ولاحتياجات حزب « المتدينين الوطنيين » (الذين يشتركون في الائتلاف) بل ان بعض الصحف نشرت ان الشرطة ستستدعي شخصية دينية معروفة للتحقيق معها .

وعلى اثر هذا اعلن سكرتير حزب المتدينين ان ليس لحزبه علاقة بالامر .

هذا وقد اخلي سبيل المتهم شيفل والمقاول امنون يوشع بالكفالة .

منع اصدار رخصة صحفية لشركة الارض خرق للدمقراطية

مكتب الاتحاد — بعثت الينا « شركة الارض » بالبيان الذي اصدرته الرأي العام واستعرضت فيه المراحل الطويلة التي مر فيها طلبها اصدار جريدة محلية والعراقيل التي تضعها السلطات امام الشركة والحجج التي تتذرع بها لرفض تلبية هذا الطلب

وذكرت «الشركة» في بيانها ان حاكم اللواء رفض اصدار الرخصة المطلوبة بحجة ان الشركة «غير مسجلة» بعد . وان الشركة توجهت الى مسجل الشركات فرفض تسجيل «شركة الارض» بدعوى ان الامر يضر بامن الدولة وبمصالح الجمهور .

واشارت شركة الارض في بيانها الى ان هذه القضية انتهت بقرار في محكمة العدل العليا يطلب الى مسجل الشركات ان يسجل شركة الارض .

وذكر البيان ان العقبة الثانية هي ادعاء حاكم اللواء انه لا يستطيع اصدار الرخصة المطلوبة لان المحرر المقترح ، صالح برانسي ، يجب ان يقدم شهادة الجنسية . وبعد مماطلة صدرت هذه الشهادة وقدمت الى حاكم اللواء .

ولكن حاكم اللواء ، مرة اخرى تذرع بان صالح برانسي لم يقدم شهادة ثانوية تؤهله اشغال منصب محرر في الجريدة . هذا مع العلم ان صالح برانسي اجتاز امتحانات المترك (الفلسطيني) في خمسة مواضيع (من ٦ مواضيع) وانه اشترك في دورة ثقافية لمدة سنة واهل للتعليم في المدرسة الثانوية .

وكانت ذريعة اخرى هي ان صالح برانسي قد حكم عليه بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين . غير ان السنتين مرتا ولم ينفذ الحكم الامر الذي يعني الغاء الحكم المذكور . ومع هذا ما زال حاكم اللواء يرفض اصدار الرخصة المطلوبة .

وفي بيانها تعلن شركة الارض ان هذا عدوان على الدمقراطية وعلى حرية النشر والكلام ، وتدعو الى تأييدها في معركتها هذه لاصدار الرخصة . كما انها اعلنت انها ستتوجه الى محكمة العدل العليا في هذا الشأن

في سطور

امريكا تجلو عن قواعدها في المغرب

الرباط — اعلنت وكالة انباء المغرب ان الولايات المتحدة ستجلو عن القواعد التي تحتلها في المغرب قريباً .

وقالت ان الحكومة المغربية ستتخذ اجراءات عينية لتوقيت مراحل هذا الانسحاب .

الجزائريون يساعدون الانجوليين

الجزائر – اعلنت الحكومة الجزائرية انها ارسلت عدداً من القادة الجزائريين العسكريين الى انجولا لتدريب الافريقيين هناك على الكفاح المسلح لطرد المستعمرين البرتغاليين .

والكفاح المسلح في انجولا قد بدأ في عام ١٩٦٠ والبعثة الجزائرية ستنقل الى الانجوليين خبرة الكفاح الجزائري المسلح .

كذلك ارسلت الجزائر الى انجولا سلاحاً وعتاداً لم يعلن عن ماهيته .

تدهور العلاقات بين تونس والجزائر

الجزائر – استدعت الحكومة الجزائرية سفيرها في تونس في اعقاب استدعاء الحكومة التونسية سفيرها من الجزائر ..

وقد جاءت هذه الخطوة المتبادلة في اعقاب اتهام الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس الجزائر بالعلاقة في المؤامرة التي دبرت لاغتياله .